



قائد الثورة، بمناسبة أسبوع قوى الأمن الداخلي:

الدور المحوري لقوى الأمن ظهر بصورة جليّة في الحربين المفروضتين

إرساء الأمن في مختلف أنحاء إيران العزيزة مدين لبسالة القوات
المضحية والمثابرة في قوى الأمن الداخلي

تركيز العدو الأمريكي - الصهيوني على توجيه الضربات
إلى قوى الأمن كشف أهمية هذه المؤسسة

٢

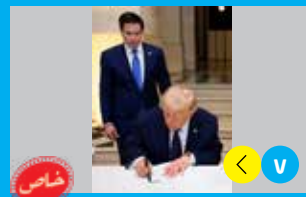


الوفاق

صحيفة
إيران الدولية



عارف: تحقيق الصدارة
العلمية في المنطقة رهن
بتطوير «الوقف العلمي»



من الاتفاق النووي إلى الحرب:
ما هي المسألة الجوهرية
لإيران في المفاوضات المقبلة؟



فرنسا في خريف الغضب..
شارع يغلي وسلطة
محاصرة وأزمة دولة تتفاقم



من شاهرود إلى خوي
وقونية.. إيران ترسم مساراً
جديداً للسياسة العراقية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٧٢ ● السبت ٢٨ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ١٨ مهر ١٠ أكتوبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة



241120007379005



al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir

رئيس الجمهورية، مؤكداً ضرورة أن يتجه العالم والمنطقة نحو التعددية:

ربط قدرات المنطقة ببعضها البعض شرط أساسي لمواجهة التحديات الراهنة



التفاوض تحت وطأة القوة ليس
تفاوضاً بل هو فرض وإكراه

أمريكا تسعى لفرض سياساتها وأرائها
على جميع الدول وفرض سيطرتها

العلاقات والتفاعلات القائمة
بين طهران وموسكو ستتقدم بسرعة وقوة

بوتين: روسيا ستبذل قصارى جهدها لحل
الخلافا عبر القنوات الدبلوماسية

الصفحة ٢

● أخبار قصيرة



لن تتخلى عن التخصيب، ولن نسلم اليورانيوم

أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، أن التخصيب جزء لا يتجزأ من العملية النووية، ولن تتخلى عنه بأي شكل من الأشكال. وصرح إسلامي، مساء الخميس، على هامش مراسم تأبين والده رئيس منظمة التخطيط والموازنة: إن التخصيب جزء لا يتجزأ من العملية النووية، ولن تتخلى عنه بأي شكل من الأشكال. وأضاف: إن الصناعة النووية هي محرك دافع للعلم والتكنولوجيا. وتابع: إن الأمريكيين أنفسهم، وهذا الرئيس الحالي نفسه، وضعوا التكنولوجيا النووية في أولوية التنمية وفي وثيقة التنمية الوطنية والأمن القومي والدفاع الوطني لبلادهم، وأن جميع الدول تتابع برنامجها النووي بوتيرة متسارعة.



لا يحق لأي قوة أجنبية التدخل في أمن مضيق هرمز

صرح القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء أحمد وحيدى، في رسالة بمناسبة يوم القوات البحرية الثوري: استراتيجيتنا في هذا المجال واضحة ومبديّة وثابتة؛ أمن الخليج الفارسي ومضيق هرمز هو أمن داخلي وإقليمي، ولا يحق لأيّ قوّة أجنبية تهديده أو فرض وجود مهمين عليه أو التدخل فيه. وجاء في رسالة اللواء وحيدى، الخميس، بمناسبة يوم القوات البحرية التابعة للحرس الثوري: يستحقّ الحرس الثوري الإسلامي بجدارة أن يُوصف بقوة الملاحم وحصن الأساطير؛ قوّة استطاعت، خلال ثمانى سنوات من الدفاع المقدس وفي معركة أسطورية، أن تحظّم، بإيمانها وابتكارها وشجاعتها، معدلات القوة البحرية الأمريكية المُتغطّرة، وأن تحقّق انتصارات باهرة بزوارق صيد صغيرة؛ ولكن بإرادة عظيمة وقفت في وجه حاملات الطائرات والأسطول الأمريكي العدواني، وولدت من رحم التغلب على هذا العدو اللدود في هذا الميدان الشاسع.

إنتاجنا من الأسلحة ارتفع ٢/٥ أضعاف تحت نيران الحرب

صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، العميد رضا طلاتي نيك، أنه خلال فترة الحرب، ورغم تعرضنا لنيران العدو والأضرار التي لحقت ببعض منشآتنا، ارتفع معدل الإنتاج من الأسلحة خلال هذه الأشهر السبعة ٢/٥ أضعاف مقارنة بالفترة نفسها قبل حرب الأيام الاثني عشر، وقال: بعد هزيمة أمريكا والكيان الصهيوني في ساحة المعركة، تزايدت مجالات تصدير الأسلحة الإيرانية؛ وبالطبع، الأولوية القصوى هي تلبية احتياجات القوات المسلحة، وسيتم تصدير المنتجات الفائضة. وتابع حديثه، مؤكداً أن القوات المسلحة مجهزة تجهيزاً كاملاً للردّ على أي عدوان والدفاع عن الأمن الداخلي، مضيفاً:



قائد الثورة، بمناسبة أسبوع قوى الأمن الداخلي:

الدور المحوري لقوى الأمن ظهر بصورة جليّة في الحربيّن المفروضتين

أكد قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة، سماحة آية الله الإمام السيد مجتبی الخامني، أنّ الدور المحوري لقوى الأمن الداخلي برز على مختلف المستويات، من مراتب القيادة والأركان إلى مراكز الشرطة والمخافر، في توفير الأمن في السنوات الأخيرة بصورة أكثر وضوحاً، وظهرت مؤشرات هذا التأثير بصورة جليّة في الحربيّن المفروضتين الثانية والثالثة. وفيما يلي نص رسالة سماحة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة أسبوع قوى الأمن الداخلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الأمن من أهمّ النعم الإلهية، وإنّ إرساءه في مختلف أنحاء إيران العزيزة، من المدن الكبرى إلى أصغر التجمّعات السكانية في القرى والأحياء، ومن حراسة الحدود الشاقة في الظروف المناخية الصعبة والأقاليم المتنوّعة، من الجبال إلى البحار، ومن السهول والغابات إلى أكثر نقاط البلاد مركزية، إنّما هو مدبّن لبسالة القوات المضحية والمثابرة في قوى الأمن الداخلي وشجاعتها، بوصفها أحد الأركان الراسخة لأمن البلاد.

ويوفّر هذا الأمن مختلف الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والطمأنينة العامة في المجتمع، كما أنّ هذه الخدمة القيّمة، فضلاً عن كونها جهاداً في سبيل الله، تحظى بظهور اجتماعي قوي. وقد برز الدور المحوري لقوى الأمن الداخلي على مختلف المستويات، من مراتب القيادة والأركان إلى مراكز الشرطة والمخافر، في

توفير الأمن في السنوات الأخيرة بصورة أكثر وضوحاً، وظهرت مؤشرات هذا التأثير بصورة جليّة في الحربيّن المفروضتين الثانية والثالثة. كما أنّ تركيز العدو الأمريكي - الصهيوني المجرم وإصراره على توجيه الضربات إلى مختلف مستويات قوى الأمن الداخلي، من أعلى مراتبها وصولاً إلى أذرعها الميدانية، كشف أكثر فأكثر أهمية هذه المؤسسة؛ لكنّ هذه المحاولات اليائسة والضربات الخبيثة التي استهدفت أركان النظام والأمن في المجتمع، والتي لا نظير لها على امتداد التاريخ، لم تُثني القوات الشجاعة في قوى الأمن الداخلي قيد أنملة عن أداء مهماتها، بل واصلت حتى في الشوارع ودخل المركبات الأتوار والمهمات نفسها التي كانت تؤدّيها في مراكزها ومقراتها.

ومن هنا، فإنّ الشعب الإيراني المظلوم والمقتدر يثمن الجهود والمساعدات الدؤوبة التي يبذلها خدّام أمن البلاد، وفي المقابل، تستطيع قوات الأمن الداخلي، التي تتبع

السيد مجتبی الخامني
٢٠٢٦/١٠/٨

تركيز العدو الأمريكي - الصهيوني على توجيه الضربات إلى قوى الأمن كشف أهمية هذه المؤسسة

إرساء الأمن في مختلف أنحاء إيران العزيزة مدين لبسالة القوات المضحية والمثابرة في قوى الأمن الداخلي

رئيس الجمهورية، مؤكداً ضرورة أن يتّجه العالم والمنطقة نحو التعددية:

ربط قدرات المنطقة ببعضها البعض شرط أساسي لمواجهة التحديات الراهنة



والاستراتيجية فاعلة رئيسية في تشكيل عالم متعدد الأقطاب. من هذا المنطلق، لا تقتصر الدبلوماسية الإقليمية بالنسبة لنا على عقد الاجتماعات فحسب، بل يجب أن تصبح أداة لإدارة الأزمات، والحفاظ على قنوات التواصل، ومنع انتشار الصراعات، وتفعيل التعاون العملي. هذا هو النهج الذي نتبناه في إطار سياسة الجوار للجمهورية الإسلامية الإيرانية. اليوم، لا يقتصر خيارنا على العزلة أو التبعية فحسب، بل يجب علينا ربط قدراتنا ببعضها البعض لكي تستفيد كل دولة من مزايا هذا الموقع الجغرافي المشترك مع الحفاظ على استقلالها وخياراتها الوطنية.

والاستراتيجية فاعلة رئيسية في تشكيل عالم متعدد الأقطاب. من هذا المنطلق، لا تقتصر الدبلوماسية الإقليمية بالنسبة لنا على عقد الاجتماعات فحسب، بل يجب أن تصبح أداة لإدارة الأزمات، والحفاظ على قنوات التواصل، ومنع انتشار الصراعات، وتفعيل التعاون العملي. هذا هو النهج الذي نتبناه في إطار سياسة الجوار للجمهورية الإسلامية الإيرانية. اليوم، لا يقتصر خيارنا على العزلة أو التبعية فحسب، بل يجب علينا ربط قدراتنا ببعضها البعض لكي تستفيد كل دولة من مزايا هذا الموقع الجغرافي المشترك مع الحفاظ على استقلالها وخياراتها الوطنية.

إيران لن تنسحب من طاولة المفاوضات

في السياق، أكد الرئيس بزشكيان، خلال لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على استمرار توسيع

المشاركة لا تكمن في التنافس بين الطرق، بل في ربطها. وتابع: بالنسبة لآسيا الوسطى، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست مجرد شريك؛ يُعدّ هذا مساراً طبيعياً لربط آسيا الوسطى وأوراسيا بالميّاه المفتوحة. ويمكن لموانئ إيران الجنوبية في الخليج الفارسي وبحر عُمان، ولا سيما ميناء تشابهار، أن تربط هذه المنطقة بجنوب آسيا وأفريقيا، ومن ثمّ بأوروبا. وفي هذا السياق، يُمكن تنفيذ اقتراح تركمانستان في الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنشاء ممر نقل بين آسيا الوسطى والجنوبية وأوروبا عبر بحر قزوين، وذلك بالاستفادة من إمكانيات إيران.

رابطة الدول المستقلة + إيران

وأوضح الرئيس بزشكيان: تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية نفسها جزءاً لا يتجزأ من جغرافية المنطقة المتراصة. هذا الترابط ليس جغرافياً فحسب، بل متجذراً أيضاً في التاريخ والثقافة والحضارة والروابط الشعبية. بناءً على ذلك، تقترح الجمهورية الإسلامية الإيرانية إنشاء «رابطة الدول المستقلة + إيران» أو «رابطة الدول المستقلة + ١» كآلية مرنة وفعالة للحوار والتعاون، بما يُمكننا من تطوير تعاون مشترك في مجالات العبور والطاقة والتجارة والتعدين والاستثمار والتكنولوجيا والمياه والبيئة والسياحة والاتصالات العلمية والثقافية، وتقديم حلول إقليمية مشتركة للتحديات المشتركة كالتهجير المناخي، واستنزاف الموارد المائية، والقضايا البيئية في بحر قزوين، والجريمة المنظمة، وتهريب المخدرات وغيرها.

وأوضح قائلاً: نحن بحاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى تعددية حقيقية في المنطقة. يجب أن تكون دول هذه المنطقة المهمة

أجزاء أخرى. وتابع موضحاً: كما كانت إيران هدفاً لعدوانين عسكريين من قبل أمريكا والكيان الصهيوني خلال العام الماضي. لم تقتصر هذه الاعتداءات الصارخة وغير القانونية على إلحاق الضرر بشعب بلادى وبنيتها التحتية المدنية فحسب، بل امتدت آثارها لتشمل العديد من دول المنطقة والعالم. وقد كشفت هذه التطورات حقيقة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى: أنّ الأمن والاستقرار الإقليميين مفهومان لا ينفصلان. فلا يمكن المطالبة بالأمن والتنمية في جزء من المنطقة، وفي الوقت نفسه إثارة انعدام الأمن والضغط الاقتصادي وعدم الاستقرار في جزء آخر.

وأردف الرئيس بزشكيان كلامه قائلاً: لطالما أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الحوار والحلول الدبلوماسية لإرساء سلام واستقرار دائمين؛ إلّا أنّ الحوار لا يكتبسب معناه وإمكانية نجاحه إلّا إذا بُني على الاحترام المتبادل والالتزامات المشتركة ونُبذ الضغوط والتهديدات، فالتفاوض تحت وطأة القوة ليس تفاوضاً، بل هو فرض وإكراه. وفي الوقت نفسه، أظهرت تجربة السنوات الأخيرة أن استخدام التجارة والمصارف والتكنولوجيا والطاقة والنظام المالي الدولي كأداة ضد الدول ليس مجرد قضية ثنائية، بل يؤثر أيضاً على الأمن الاقتصادي والتنمية في المنطقة والعالم أجمع. ولن يؤدي الضغط والعقوبات المفروضة على إيران إلى الحد من قدراتها الاقتصادية فحسب، بل سيشوّ أيضاً بالتجارة والترابط والطاقة والنظام الإقليمي. إن منطقتنا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى الصمود في وجه الحروب والأزمات والضغط الخارجية، ويتطلب النجاح في هذا المسار، قبل كل شيء، ربط قدرات المنطقة ببعضها البعض. فمصالحنا

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، مساء الخميس، زيارة إلى تركمانستان وذلك للمشاركة في قمة رابطة الدول المستقلة وقمة بيئة بحر قزوين، وكان في استقبال رئيس الجمهورية في مطار مدينة تركمن باشي، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية تركمانستان رشيد مردوف. وانطلقت، أمس الجمعة، أعمال قمة رابطة الدول المستقلة في منطقة أفازا السياحية بتركمانستان، حيث وجّه أعضاء آلية التعاون الإقليمي دعوة إلى رئيس الجمهورية مشاركة إيران، الإيرانية لحضور قمتهم للمرة الأولى. واستهلّت القمة بصورة تذكارية تجمع الرئيس بزشكيان مع رؤساء روسيا وتركمانستان وجمهورية أذربيجان وبيلا روسيا وقيرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان ورئيس وزراء أرمينيا. وفي كلمته خلال القمة، وصف الرئيس بزشكيان مشاركة إيران، كأول دولة تُدعى كضيف شرف في قمة رابطة الدول المستقلة، بأنها فرصة قيّمة لتعزيز العلاقات القائمة وفتح صفحة جديدة من التعاون مع دول هذه المجموعة، وقال: تعتبر إيران نفسها جزءاً طبيعياً من جغرافية المنطقة المتراصة، المتجذرة في التاريخ والثقافة والحضارة والروابط الشعبية.

الأمن والاستقرار الإقليميين مفهومان لا ينفصلان

وشرح الرئيس بزشكيان: في السنوات الأخيرة، واجه العالم ومنطقتنا أزمات متراكبة لم تعد آثارها محصورة داخل حدود دولة واحدة. فقد أثّرت التطورات المحيطة بالحرب الروسية - الأوكرانية، بأبعادها العابرة للأقاليم، على الأمن والتجارة والنقل، لاستيما إمدادات الطاقة والأسواق. وقد أظهر هذا الحدث وأزمات مماثلة أن الاضطراب في جزء من المنطقة يمكن أن يؤدي سريعاً إلى ضغوط اقتصادية واجتماعية، بل وحتى سياسية، في

التفاوض تحت وطأة القوة ليس تفاوضاً بل هو فرض وإكراه

أمريكا تسعى لفرض سياساتها وأرائها على جميع الدول وفرض سيطرتها

العلاقات والتفاعلات القائمة بين طهران وموسكو ستتقدم بسرعة وقوة

بوتين: روسيا ستبذل قصارى جهدها لحل الخلافات عبر القنوات الدبلوماسية

● أخبار قصيرة



لن نسمح لأوهام الأعداء أن تتحول إلى حقيقة

أكد القائم بأعمال وزارة النفط على قدرات قطاع الطاقة، قائلاً: لن نسمح لأوهام الأعداء أن تصبح واقعاً. وشدد على الدور المحوري لقطاع النفط في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، قائلاً: لن نسمح لأوهام أعداء إيران وحساباتهم الخاطئة أن تتحول إلى حقيقة. وفي رسالة نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي، كتب حميد بورذ: إن صناعة النفط اليوم تبدو أكثر حيوية وعزماً واقتداراً من أي وقت مضى، وتعمل بكل طاقتها من أجل رفعة إيران. وأضاف: بالتوكل على الله، وبدعم من شعبنا، وبالاعتماد على خبرات وكفاءات كوادر قطاع النفط، سنعمل على تسريع عجلة اقتصاد البلاد، ولن نترك مجالاً لأوهام وحسابات أعداء إيران أن تترجم على أرض الواقع.

تعزيز حضور الشركات الإيرانية في الأسواق الإقليمية

عقد مركز تطوير التجارة التكنولوجية ندوة متخصصة بعنوان «السوق الأوزبكية: من التعريف إلى التحرك» في واحة برديس للتكنولوجيا، بهدف تعريف الشركات القائمة على المعرفة والشركات التكنولوجية بفرص السوق الأوزبكية، وبحث متطلبات وتحديات الدخول العملي إلى هذا السوق. وتناولت الندوة الفرص التصديرية المتاحة أمام الشركات القائمة على المعرفة في أوزبكستان، واحتياجات التكنولوجيا والمجالات ذات الأولوية في هذا السوق، كما تعرف المشاركون على متطلبات دخول السوق، بما في ذلك تسجيل الشركات والحصول على التراخيص اللازمة. وفي جانب آخر من الندوة، تمت مناقشة موضوعات من بينها الخدمات اللوجستية، والتحويلات المالية، والتحديات العملية لممارسة النشاط في السوق الأوزبكية. كما تضمنت محاور الندوة التعريف بخدمات دار الابتكار والتكنولوجيا الإيرانية في أوزبكستان، و قدرات هذه المؤسسة على دعم الشركات الإيرانية في مسار دخول السوق الأوزبكية وتوسيع أنشطتها فيها.



خراسان الشمالية تطوّر التجارة مع الصين وتركمانستان

قال مساعد محافظ خراسان الشمالية (شمال شرق) لشؤون التنسيق والاقتصاد: ان توسيع الأسواق المستهدفة وتطوير التجارة الخارجية للمحافظة مدرج على جدول الأعمال. موضحاً أن التواجد في أسواق الصين وتركمانستان، يعد من الخطط المهمة للمحافظة. وأضاف هادي رجائي نيا، أمام اجتماع مجموعة عمل تطوير الصادرات ومجلس تنظيم التبادل الحدودي: ان توسيع الصادرات والتجارة الخارجية بشكل إحدى الأولويات الاستراتيجية لخراسان الشمالية. وتابع: ان الحضور المستمر والهادف في البلدان الهدف عن طريق إيفاد الوفود التجارية والمشاركة في المعارض التخصصية والإفاد من الطاقات التجارية يمهّد لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة نشاط رجال أعمال المحافظة في الأسواق الأجنبية.

القطاع الخاص يدعو لتسهيل التجارة والاستثمار مع دول المنطقة؛

رفع كفاءة الممرات التجارية؛ بوّابة إيران إلى أسواق أوراسيا



ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية مع دول أوراسيا وتعزيز دور القطاع الخاص وإزالة العقبات التي تعترض طريق التجارة والاستثمار

في زيادة قدرتها وكفاءتها، إذ إن تكاليف النقل والقيود المفروضة عليه، ولا سيما على مسار سكك الحديد في أستراليا، لا تزال تؤثر في القدرة التنافسية للسلع الإيرانية في أسواق روسيا وبيلا روسيا، معتبراً تطوير طاقة الموانئ الشمالية والنقل بالسكك الحديد أمراً ضرورياً، مضيفاً: إن الاستخدام الأكثر فاعلية لهذه المسارات يمكن أن يساهم في خفض تكاليف التجارة مع روسيا وسائر دول المنطقة. وشدد قيافه على تعزيز التنسيق بين الأجهزة المعنية باتخاذ القرارات، وزيادة الصلاحيات التنفيذية لمنظمة تنمية التجارة، ومواءمة السياسات النقدية والمصرفية مع احتياجات التجارة الخارجية، واقترح دعوة مدبري تطوير الأعمال في البنوك الروسية إلى إيران لعقد ندوة متخصصة، بهدف بحث الإمكانيات المصرفية والحلول الكفيلة بتسهيل المبادلات التجارية بين البلدين.

استثمارية مشتركة في دول المنطقة، وقال: إن تطوير الصادرات من دول استثمارات أجنبية أمر صعب، وإذا تم تنفيذ الاستثمارات في هذه المنطقة بالشكل الصحيح، وجرى متابعة هذه العملية بصبر وتخطيط، فيمكن التعويل على نتائجها. وأشار قيافه إلى حجم واردات روسيا، قائلاً: بلغت واردات روسيا في بعض السنوات نحو ٢٨٥ مليار دولار، في حين لا يتجاوز حجم التجارة بين إيران وهذا البلد نحو ٤/٥ مليار دولار. وبالتالي، فإن توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أوجد ظروفًا جديدة للاستفادة من إمكانيات هذا السوق.

زيادة قدرة الممرات التجارية للبلاد

وشدد نائب رئيس غرفة التجارة على ضرورة زيادة قدرة الممرات التجارية في البلاد وكفاءتها، وقال: الممرات التجارية قائمة؛ لكن القضية الرئيسية تتمثل

والتجارة وغرفة التجارة على إعداد قائمة بالخدمات والقدرات التي تتمتع بها الشركات الإيرانية، بما يساهم في تحقيق هدف الوصول إلى تجارة بقيمة مليار دولار مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وإن إرادة إيران لتطوير العلاقات التجارية والفنية مع هذا الاتحاد جادة. وأشار قيافه إلى إمكانيات أسواق دول أوراسيا، وقال: خلال السنوات التي أعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي، لم تتمكن إيران، بسبب تركيزها بصورة أكبر على الأسواق الغربية، من الحصول على حصة متناسبة من أسواق هذه الدول، في حين كانت هناك إمكانيات تجارية كبيرة في مجالات مثل الطاقة والتعدين والسلع الأساسية.

الاستثمار المشترك مكمل لخطط تنمية الصادرات

وأشار نائب رئيس غرفة التجارة إلى قدرة الشركات الإيرانية على تنفيذ مشاريع

الوطن/ أقيم معرض «إينوبوروم بيلاروسيا ٢٠٢٦» بمشاركة شركات ووفود اقتصادية من مختلف الدول، وشكل منصة لإجراء المفاوضات التجارية، وعرض القدرات الصناعية، والتعرف على فرص التعاون بين الناشطين الاقتصاديين من الدول المشاركة في المعرض. وأكدوا الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين، خلال زيارتهم إلى بيلاروسيا ومشاركتهم في المعرض ضرورة تعزيز البنية التحتية التجارية، والتعرف بدقة على قدرات الجانبين، وزيادة دور القطاع الخاص في تطوير العلاقات الاقتصادية بين إيران ودول أوراسيا.

وقال نائب رئيس غرفة التجارة والصناعات والمناجم والزراعة الإيرانية، في إشارة إلى انعقاد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وبيلا روسيا في مينسك: إن ممثلي الحكومات يتابعون القضايا التي تهمهم في إطار اللجان الاقتصادية المشتركة، إلا أن القطاع الخاص يستطيع، على هامش هذه الاجتماعات، تطوير علاقاته مع المؤسسات الاقتصادية، مضيفاً: وفقاً للتجارب، تمكّن العديد من أصحاب الأعمال الإيرانيين من العثور على شركائهم التجاريين عبر هذا المسار، مؤكداً ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية مع دول أوراسيا، وتعزيز دور القطاع الخاص، وإزالة العقبات التي تعترض طريق التجارة والاستثمار.

ضرورة إنشاء قاعدة بيانات مشتركة

وأشار قدير قيافه إلى تعدد الإمكانيات المتاحة في العلاقات الاقتصادية بين إيران ودول أوراسيا، معتبراً أن غياب قاعدة بيانات متكاملة حول قدرات واحتياجات الجانبين يمثل أحد عوائق تطوير التجارة، وقال: إن التعرف الدقيق على احتياجات أسواق الجانبين يمكن أن يساهم في تحسين العلاقات التجارية، مضيفاً: بعد عودتنا إلى إيران، نتابع بجدية موضوع الغرفة المشتركة بين إيران وأوراسيا؛ فالهدف الرئيسي للغرفة، بصفتها ممثلة للقطاع الخاص،



خطط حكومية «غير معلنة» لمواجهة العقوبات وتحسين المعيشة

أعلن وزير الاقتصاد عن البدء في تنفيذ خطط «غير معلنة» تستهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وصرح سيد علي مدني زاده، بشأن الخطط الحكومية لمواجهة التحديات الاقتصادية والضغط الناجمة عن العقوبات، قائلاً: «إن هذا الملف مدرج على جدول أعمال الحكومة؛ وأرجو أن نتنظر حتى صياغته النهائية لنعلن عن كامل التفاصيل. الأمر يتطلب قلباً من



وفي إشارة منه إلى الصعوبات المعيشية التي يواجهها المواطنون، قال: «أعلم تماماً أن التضخم والغلاء قد أثقلا كاهل المواطنين، وأن تراجع القدرة الشرائية يمثل ضغطاً كبيراً عليهم، ولكن هناك جهوداً حثيثة تُبذل حالياً وستظهر آثارها الإيجابية قريباً». واختتم مدني زاده تصريحاته بالقول: «إذا تمكّنّا من إقرار هذا المرسوم الحكومي وتمديره بشكل نهائي، فإنه سيحمل في طياته الكثير من الأثباء السارة».

في مختلف القطاعات، وبدأنا بالفعل في تنفيذ أجزاء منها». وأوضح وزير الاقتصاد أن بعض الإجراءات والخطط لا يمكن الكشف عنها للرأي العام، مضيفاً: «تماماً كما لا يمكن الإعلان عن الاستراتيجيات والتحركات في القطاع العسكري بشكل علني، فإننا في القطاع الاقتصادي أيضاً لا نكشف عن بعض المسائل؛ لكن العمل جارٍ على قدم وساق خلف الكواليس لتنفيذ برامج وإجراءات متعددة».

الصبر». وفي رده على سؤال حول الحصار الاقتصادي والضغط الأمريكية، أضاف مدني زاده: «لقد أثرت سابقاً إلى أنهم يطلقون الكثير من هذه التصريحات؛ فتارة يزعمون أنهم سيدمرون الاقتصاد الإيراني، وتارة أخرى يدعون تقويض القدرات العسكرية للبلاد. لقد ذكرروا هذه الأقاويل مراراً وتكراراً دون أن يحققوا أي نتيجة». وأكد قائلاً: «إن اقتصاد البلاد مازال صامداً وقائماً على قدميه. لقد صممنا خطاً تفصيلية وشاملة

١٣ مليون طن من الصادرات و٣/٨ مليون طن من الواردات؛

٨ مليارات دولار؛ قيمة التجارة الخارجية في هرمرغان

ارتفاع الإيرادات الجمركية بنسبة ٩٧٪

وأعلن المشرف على جمارك محافظة هرمرغان ارتفاع الإيرادات الجمركية بنسبة ٩٧٪ خلال النصف الأول من العام الجاري، موضحاً: أن إيرادات جمارك المحافظة بلغت خلال هذه الفترة مليوناً و١٢٤ ألفاً و٩٩٢ مليار ريال، مقابل ٥٧١ ألفاً و٦١٥ مليار ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي، مضيفاً: أن هذه الزيادة في الإيرادات، إلى جانب الحجم الكبير للتجارة الخارجية، جاءت نتيجة استمرار الإجراءات الجمركية، وتنفيذ الأعمال الفنية والتقييم، وتحصيل الرسوم والحقوق الجمركية، ومواصلة موظفي جمارك المحافظة أعمالهم بشكل مستمر.

وأشار سعيدي إلى ظروف عمل جمارك المحافظة خلال الأشهر الأخيرة، قائلاً: إن تجربة هذه الفترة أثبتت أن استمرار العمل الجمركي

أن تسجيل هذا المستوى من التجارة جاء في وقت تضرر فيه خلال الأشهر الماضية جزء من مبانٍ ومنشآت البنية التحتية الجمركية في المحافظة جراء ظروف العدوان، إلا أن إجراءات التخليص الجمركي وتقديم الخدمات للناشطين الاقتصاديين لم تتوقف. وبين سعيدي أن موظفي جمارك المحافظةواصلوا العمليات الجمركية من خلال الاستفادة من المساحات البديلة واستمرار الأنشطة الميدانية، للحيلولة دون أن تؤدي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية إلى تعطيل حركة دخول السلع وخروجها، مشيراً إلى أهمية استمرار عمل الجمارك في الظروف الصعبة، قائلاً: إن الجمارك، إلى جانب تنفيذ الإجراءات القانونية، تمثل إحدى الحلقات المهمة في سلسلة التجارة الخارجية، وإن الحفاظ على تدفق السلع ودعم الأنشطة الاقتصادية يكتسب أهمية أكبر في الظروف الطارئة.

الوطن/ قال المشرف على جمارك محافظة هرمرغان: إن الإيرادات الجمركية للمحافظة ارتفعت بنسبة ٩٧٪، مشيراً إلى أنه تم خلال النصف الأول من العام الجاري تصدير واستيراد أكثر من ١٤ مليوناً و٣٧٠ ألف طن من السلع عبر جمارك المحافظة بقيمة تجاوزت ٨ مليارات دولار.

وأوضح حسين سعيدي: أن جمارك هرمرغان سجلت، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الإيراني الجاري، تصدير ١٣ مليوناً و٧٣ ألف طن من السلع بقيمة ٤ مليارات و٦٦ مليون دولار، فيما بلغت الواردات مليوناً و٢٩٨ ألف طن بقيمة ٣ مليارات و٩٨٨ مليون دولار، مضيفاً: أن إجمالي التجارة الخارجية عبر جمارك هرمرغان تجاوز بذلك ١٤ مليوناً و٣٧٠ ألف طن خلال النصف الأول من العام، فيما تخطت قيمة هذه المبادلات ٨ مليارات دولار. وتابع:



السلع، مشيراً إلى بذل الجهود لاستمرار حركة التجارة الخارجية عبر جمارك المحافظة بأقل قدر ممكن من التوقف.

في الظروف الصعبة، مؤكداً أن جمارك هرمرغان تواصل، بالاستناد إلى الخبرات المكتسبة، العمل على تسهيل التجارة ودعم الإنتاج وتأمين

لا يعتمد فقط على البنية التحتية المادية، بل إن الكوادر البشرية المتخصصة والمسؤولة تؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على تدفق التجارة



دعوة لتعزيز الرواية الفلسطينية وإيصالها إلى العالم

الوفاق/ أكد المدير التنفيذي لمجمع ناشري الثورة الإسلامية «ميثم نبلي» على ضرورة رواية ما يجري في فلسطين، محذراً من أن عدم نقل الحقائق يتيح للخصم فرض روايته وتشويه الواقع. وكان ذلك خلال ندوة أقيمت الأربعاء (٧ أكتوبر) في طهران، تحت عنوان «عصر شعر ورواية فلسطين» أي «أمسية شعر ورواية فلسطين» بحضور شعراء وكُتّاب ومثقفين. وقال نبلي: إن الكتاب والشعراء والمثقفين الإيرانيين ينتجون منذ سنوات أعمالاً عن فلسطين، داعياً إلى توسيع هذه الجهود والاستفادة من شهادات الأطباء والأطفال وعائلات الضحايا. من جهته، أكد الشاعر علبرضا قوة على أن القضية الفلسطينية ذات بُعد عالمي، مشيراً إلى حضورها في مهرجانات الشعر الدولية ومواقف الأمم المتحدة، وأن دعم فلسطين لا يقتصر على إيران. أما خالد دعوي، ممثل حماس في إيران، فشدّد على أن دور الأدباء لا يقل أهمية عن العمل العسكري، لأن الشعر والقصة والرواية قادرة على نقل معاناة الفلسطينيين إلى العالم. ودعا إلى جمع القصص الحقيقية من غزة وتحويلها إلى أعمال أدبية وفنية مؤثرة ذات تأثير واسع.



٤٠ دولة تستعدّ للمسابقات القرآنية في إيران

الوفاق/ أعلن رئيس مركز الشؤون القرآنية في منظمة الأوقاف، حجة الإسلام سيد ناصر الدين نوري زاده، أن نحو ٤٠ دولة أبدت استعدادها للمشاركة في المسابقات القرآنية الدولية في إيران. وأوضح أن تنظيم المنافسات حضوراً سيُعتمد على الظروف المقبلة. وأكد على استمرار البرامج القرآنية، مشيراً إلى تأجيل بعض المراحل النهائية من العام الماضي إلى العام الحالي، فيما أقيمت مسابقات أخرى أويجري التحضير لها.

من المعركة إلى وحدة التحكم

المقاومة في عالم الألعاب.. سرديات الصراع في العالم الرقمي



لقطة من لعبة

«فائد المقاومة: معركة أمري»

المقاومة في مواجهة الجماعات الإرهابية واستعادة الأمن. وتتميز اللعبة بتنوع بيئاتها، بين المدينة والصحراء ومحطة الطاقة والقرية والقواعد العسكرية. كما توفر تجربة وشخصيات من ميادين الصراع. وتُقدّم هذه الأعمال الحرب من منظور مختلف، وتُحوّل صور الجنود والقادة والمعارك إلى تجارب تفاعلية يعيشها اللاعب. وفيما يلي أبرز العناوين التي تعكس هذا الاتجاه:

«سرافرازان»

أفلا لعبة «سرافرازان» أي «الشامخون»، فتنتني إلى ألعاب الهواتف المحمولة، وقد طوّرها أستوديو «سيميا» عام ٢٠٢١. وتعتمد اللعبة أسلوب الدفاع عن القلعة، إذ يوزع اللاعب قواته في مناطق مختلفة لمواجهة الإرهابيين، بينما تظهر قوات المقاومة في صورة بطاقات وشخصيات قابلة للاستخدام خلال المراحل. وتبرز هُوية اللعبة بوضوح في تصميم شخصياتها المستوحاة من جنود وقادة جبهة القتال؛ إضافة إلى صورة الشهيد سليماني على أيقونتها. وتضمّ

اللعبة عشرات المراحل التي تقع أحداثها في مدن مثل دمشق وحلب، مع تصميم يستهدف شرائح عمرية واسعة، بما فيها اللاعبون الأصغر سناً.

لعبة «٢٥»

تستند لعبة «٢٥» إلى أحداث مستوحاة من عملية «طوفان الأقصى»، وتحول بعض عناصر المواجهة العسكرية إلى آليات لعب، من حفر الأنفاق وقصف مواقع الخصم إلى محاصرة الدبابات وتدميرها، فضلاً عن جمع الموارد وتحريك القوات داخل ساحة

تكشف هذه الألعاب عن انتقال سرديات المقاومة والحرب من الميدان والإعلام إلى الفضاء التفاعلي. وبينما تختلف في أساليب اللعب والبيئات والشخصيات، فإنها تشترك في توظيف اللعبة بوصفها وسيلة لتمثيل الصراع وصناعة الذاكرة وتقديم رواية محددة عن الحرب والمقاومة. ومن هنا، تصبح دراسة هذه الأعمال جزءاً من فهم أوسع لدور ألعاب الفيديو في الثقافة السياسية المعاصرة.

إقامة معرض فني يحاور المستقبل بخيال الأطفال

الرسومات الفردية إلى رواية جماعية متعددة الطبقات، تجمع الذاكرة التاريخية وخيال الطفل وتجربة الفنان، وتعيد تقديم المتحف كمساحة للحوار بين الماضي والمستقبل. ويستمر المعرض حتى ١١ أكتوبر ٢٠٢٦.

لوحة، استُخدمت عناصر منها لبناء عمل جماعي على قماش بطول ١٠/٢ متر وعرض ١/٦ متر، قبل أن يوسّع ثلاثة فنانين خطوط الأطفال داخل بنية الرسم التقليدي، مع الحفاظ على أثرهم البصري. ويحوّل المشروع

تستكشف حوار الخيال الطفولي مع الرسم التقليدي الإيراني. أطلع المشاركون على نماذج من الرسم التقليدي والفن الشعبي في المقاهي، ثم قدّموا قراءاتهم الشخصية من دون تقليد الأعمال الأصلية. واختيرت ٤٨

الوفاق/ افتُتح أمس الجمعة (٩ أكتوبر) في طهران، معرض «خيال نكاري در نگاه آينده» أي «التخيّل التصوري في نظرة المستقبل» في متحف الإمام علي (ع) للفنون الدينية، بمشاركة أعمال أطفال ويافعين



استقلال طهران يعود من تبريز بتعداد إيجابي



الوفاق/ عاد استقلال طهران من تبريز بتعداد إيجابي «١ - ١»، وذلك في المباراة التي جرت على ملعب «يادگار امام» في تبريز أمام فريق تراكتورسازي؛ ضمن منافسات الأسبوع الثامن للدوري الإيراني الممتاز بكرة القدم. وافتتح «سعيد سحرخيزان» التسجيل لاستقلال طهران في اواسط الشوط الاول عن طريق تمريرة عرضية أودعها سعيد برشاقة في المرمى، لينتهي الشوط الاول بتقدم الزرق الطهراني بهدف نظيف.

وجاء الشوط الثاني محملاً بهجمات وضغط من جانب الفريق التبريزي من أجل التعويض، ولكن كانت أكثر الفرص تذهب سدىً نتيجة التسرع وعدم الدقة تارةً وبراعة حارس استقلال في الوقوف بوجه هجمات لاعبي تراكتورسازي بكل شجاعة وبسالة لرد أغلب كرات المهاجمين، ولكن في النهاية استطاع لاعب الاحمر التبريزي «سعيد مهدي حسيني» من تسجيل هدف التعادل إثر ضربة قوية من خارج منطقة الجزاء ضربت العمود ودخلت الى الشباك محررة هدف التعادل. وبهذه النتيجة بقي فريق تراكتور سازي متصدراً ترتيب الفرق واستقلال في المركز الثاني مؤقتاً قبل انتهاء منافسات هذه الجولة.

وكانت من أهم نتائج هذه الجولة هو الفوز الكبير لسباهان اصفهان الذي حققه على ضيفه القادم من شیراز «فجرسباسي» حيث هزمه بنتيجة ثقيلة «٦ - ١»، وبذلك يعلن الفريق اصفهاني انذاراً شديد اللهجة لجميع الفرق المشاركة بأن سباهان قادم وبقوة نحو المنافسة وكعادته نحو اللقب والذي غاب عنه لفترة طويلة. وفيما يلي نتائج المباريات الاخرى التي جرت عصر ومساء الخميس:

المنيوم اراك ١ - ملوان بندرانزلي ١
نساچي مازندران ١ - ذوب آهن اصفهان ١
غل غهر سرجان ٣ - استقلال خوزستان صفر
سباهان اصفهان ٦ - فجرسباسي شیراز ١
فولادخوزستان ٢ - مس شهرباكي ١

طهران ویريفان توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الرياضي

وحدة، قائلاً: فور عودتنا، سنضع كافة فرص وطاقت التعاون مع أرمينيا تحت تصرف الاتحادات الرياضية الإيرانية للاستفادة منها بالشكل الأمثل. إنني متفائل جداً بمستقبل العلاقات الرياضية والشبابية بين البلدين. من جانبها، رحبت الوزيرة «أندراسيان» بالمقترحات المطروحة، معلنةً استعداد أرمينيا للتام لتنظيم المعسكرات المشتركة، وتطوير قنوات التواصل بين المراكز التعليمية وتأهيل المدربين، إلى جانب تعزيز التعاون في مجال الرياضة النسوية والأنشطة الشبابية المشتركة.

العلمية والأكاديمية لكلا البلدين. كما شدّد على أهمية تعزيز الشراكة في رياضات نوعية أبرزها: المصارعة، رفع الأثقال، كرة القدم، الملاكمة، الشطرنج والفنون القتالية. وسلط الوزير الإيراني الضوء على الاهتمام البالغ الذي توليه إيران للرياضة النسوية وقضايا الشباب، داعياً إلى تنظيم معسكرات تدريبية مشتركة للسيدات، وتنفيذ الروابط بين المنظمات غير الحكومية، فضلاً عن إقامة برامج تعليمية ومعسكرات تبادل شبابي بين البلدين. واختتم دنيامالي حديثه بالتشديد على ضرورة أن يفضي توقيع هذه المذكرة إلى برامج تنفيذية واضحة

والجذور العميقة التي تجمع بين الشعبين، مؤكداً أن «أرمينيا تحظى بمكانة خاصة في سياسة حسن الجوار التي تنتهجها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونحن على قناعة تامة بوجود ترجمة الطاقات المتاحة إلى تعاون عملي وملمس في مجالات الرياضة والشباب». واستعرض «دنيامالي» أبرز المحاور التي تركّز عليها طهران لتوسيع نطاق التعاون، والتي تشمل: تطوير العلاقات بين المنتخبات الوطنية والأندية، إقامة معسكرات تدريبية وبطولات مشتركة، تبادل المدربين والحكام والخبراء، تنظيم ورش عمل تخصصية، والاستفادة من القدرات

وشهدت العاصمة الأرمينية یريفان الخميس توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين وزير الرياضة والشباب الإيراني، «أحمد دنيامالي» ووزيرة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة الأرمينية، «جانا أندرياسيان»، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي أجراها الوزير الإيراني إلى أرمينيا. وتهدف مذكرة التفاهم إلى تطوير آفاق التعاون الثنائي في قطاعي الرياضة والشباب، وتهيئة الأرضية اللازمة لتنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة بين البلدين. وقبل مراسم التوقيع، أشار الوزير «دنيامالي» إلى الروابط التاريخية

أعرب وزير الرياضة والشباب الإيراني عن تفاؤله الكبير بمستقبل العلاقات الرياضية والشبابية التي



بحصدها ١٢ ميدالية ملونة؛

إيران تحرز مركز الوصافة في بطولة آسيا لألعاب القوى للصم

الوفاق/ حقّق منتخب إيران لألعاب القوى للصم المركز الثاني في بطولة آسيا لألعاب القوى للصم وذلك بإحرازه ١٢ ميدالية ملونة. فقد أقيمت بطولة آسيا لألعاب القوى للصم خلال الأيام من الثلاثاء إلى الخميس، في مدينة بينانغ الماليزية، وخلال ثلاثة أيام من المنافسات، نجح الوفد الإيراني لألعاب القوى للصم في إحراز خمس ميداليات ذهبية، وثلاث ميداليات فضية، وأربع ميداليات برونزية، وأنهى مشاركته في هذه المنافسات برصيد ١٢ ميدالية.

وتقدّم منتخب إيران لألعاب القوى للصم في التصنيف النهائي للمنافسات في المركز الثاني بعد اليابان ومتقدّمًا على الهند. وأقيمت هذه المنافسات في إطار دورة الألعاب المتعددة للصم لآسيا والمحيط الهادئ،

حيث شاركت إيران في منافسات ألعاب القوى فقط مع منافسيها، وحققت في النهاية الوصافة. وفي ما يلي أسماء الحاصلين على الميداليات من منتخب إيران الوطني لألعاب القوى للصم: علي عليراده - ميدالية فضية في سباق ١٥٠٠ متر. هاشم يادغاري - ميدالية برونزية في سباق ١٠٠ متر. هاشم يادغاري - ميدالية برونزية في القفز الطويل. علي عليراده - ميدالية ذهبية في سباق ٨٠٠ متر. أميرحسين زارع - ميدالية ذهبية في رمي القرص.

ياشار وقار - ميدالية ذهبية في سباق ١١٠ أمتار حواجز. منتخب ٤٠٠ x ٤٠ متر لإيران المكوّن من «علي عليراده، ومهران سرافراز، ومهدي وحيديان، ومحمد مهدي زارع» - ميدالية برونزية. مهدي وحيديان - ميدالية فضية في سباق ٢٠٠ متر. إلهه غل محمدي - ميدالية ذهبية في رمي القرص. بزدان اسلامي - ميدالية فضية في رمي القفل. طارق عبيات - ميدالية ذهبية في سباق ٤٠٠ متر حواجز. منتخب ١٠٠ x ٤ متر لإيران المكوّن من «ياشار وقار، وطارق عبيات، ومهدي وحيديان، وهاشم يادغاري» - ميدالية برونزية.

بطولة العالم للرواد في الأردن؛

٨ ميداليات ملونة.. حصاد إيران في المصارعة الرومانية

الوفاق/ اختتم منتخب إيران للرواد «كبار السن» في المصارعة الرومانية مشواره ببطولة العالم التي جرت في الأردن بحصوله على ٨ ميداليات ملونة «ذهبية واحدة وفضيتان وه برونزيت». وفيما يلي نتائج مصارعي إيران بحسب المجموعات: **المجموعة الأولى:** سیاوش دوستاربان، وزن ٧٨ كغم، المركز الثالث (الميدالية البرونزية). محمدرياحي دهكردی، وزن ١٠٠ كغم، المركز الثالث (الميدالية البرونزية). **المجموعة الثانية:** میثم لشكري، وزن ١٣٠ كغم، المركز الأول (الميدالية الذهبية). داود هداوند، وزن ١٠٠ كغم، المركز الثالث (الميدالية البرونزية). **المجموعة الثالثة:** محمود رضا فولادوند، المركز الثاني (الميدالية الفضية). **المجموعة الرابعة:** بهاء الدين كريم زاده، المركز الثاني (الميدالية الفضية). جوهر علي برويزي، المركز الثالث (الميدالية البرونزية). **المجموعة الخامسة:** علي رضا طالبان، وزن ٨٨ كغم، المركز الثالث (الميدالية البرونزية).



على خطى شمس التبريزي

من شاهرود

إلى خوي وقونية..

إيران ترسم مساراً جديداً

للسياحة العرفانية

الوفاق/ تخطو مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، نحو مرحلة جديدة من تطوير السياحة الثقافية والعرفانية، مع افتتاح مزار شمس التبريزي وإزاحة الستار عن تمثاله في أحد الميادين الرئيسية للمدينة، بالتزامن مع وضع حجر الأساس لفندق أربع نجوم والإعلان عن خطط لإنشاء مسار سياحي عرفاني يربط عدداً من أبرز المواقع المرتبطة بالتصوف في إيران، وصولاً إلى ممر ثقافي مرتقب بين خوي ومدينة قونية التركية. وتعكس هذه المبادرات توجهاً نحو الجمع بين إحياء التراث الروحي والتعريف به وتطوير البنية التحتية السياحية، بما يعزز جاذبية المدينة ويهيئ الظروف لاستقطاب الزوار وتشجيعهم على الإقامة فيها مدة أطول.

حضور خوي على خريطة السياحة الثقافية

افتتح مزار شمس التبريزي في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، بحضور وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى جانب عدد من السفراء الأجانب ونواب مجلس الشورى الإسلامي والصحفيين والفنانين. وجاء الافتتاح بعد تلاوة سيد رضا صالحی أمیری، سورة الفاتحة عند المزار وقراءة أبيات من شعر شمس التبريزي، أحد أبرز أعلام العرفان والأدب الفارسي. واستُكملت أعمال إنشاء المزار، التي استؤنفت بعد توقف دام عقدين، باستثمار بلغ ٢٥٠ مليار تومان. وشهدت مراسم الافتتاح عرضاً فنياً صوفياً أضفى أجواءً عرفانية على الاحتفال، كما عُرضت رسالة مصوّرة لرئيس الجمهورية مسعود بزشكيان تناولت شخصية شمس التبريزي



ومكانته الثقافية والروحية. وقبل افتتاح المزار بساعات، أزيح الستار عن تمثال شمس التبريزي في أحد الميادين الرئيسية للمدينة، الذي حمل اسمه، في خطوة تهدف إلى إبراز حضور هذه الشخصية في المشهد الحضري لخوي وربط معالمها العمرانية بأثرها الروحي. وشهدت المراسم حضور نحو ٣٠ صحفياً من وكالات أنباء ووسائل إعلام مختلفة، إلى جانب إعلاميين أجانب وصحفيين من مناطق متعددة في محافظة آذربايجان الغربية، تحت شعار «خوي، مدينة شمس وملقى الأخلاق والعرفان». وتنبع أهمية هذه الخطوات من المكانة التي يحتلها شمس التبريزي في تاريخ التصوف والأدب الفارسي، ومن علاقته بمولانا جلال الدين الرومي، التي أسهمت في ترسيخ حضوره في الذاكرة الثقافية الإيرانية والإسلامية. ومن شأن إبراز هذا الإرث أن يعزز جاذبية خوي لدى الزوار المهتمين بالتاريخ والأدب والتجارب السياحية ذات الطابع الروحي، وأن يمنح المدينة فرصة أوسع للتعريف بهويتها الثقافية.

مسار عرفاني وممر ثقافي نحو تركيا

وفي إطار توسيع الاستفادة السياحية من هذا الإرث، أعلن صالحی أمیری تصميم مسار

للسياحة العرفانية يمتد من شاهرود إلى خوي، انطلاقاً من مزار الشيخ أبي الحسن الخرقاني، مروراً بمزارات بایزید البسطامي وفريد الدين العطار وشهاب الدين سهروردي، وصولاً إلى مزار شمس التبريزي. كما أعلن إعداد برنامج لإنشاء ممر ثقافي يربط خوي بمدينة قونية التركية، موضحاً أن متابعة المشروع ستواصل بعد أن تشهد الأوضاع في البلاد استقراراً نسبياً. ويتيح هذا التوجه أفقاً لتطوير مسارات سياحية تتجاوز حدود المدن والمناطق، وتعرّف الزوار بالمواقع والشخصيات التي أسهمت في تشكيل التراث العرفاني، فضلاً عن إبراز الروابط الثقافية والروحية التي تجمع إيران وتركيا. وأكد صالحی أمیری أن افتتاح مزار شمس التبريزي يمثل بداية لتنفيذ مشروعات ثقافية تتمحور حول العرفان والتصوف، معلناً خطة لافتتاح معلم ثقافي واحد شهرياً خلال الأشهر المقبلة، على أن تُسجّل هذه المعالم ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني. ومن شأن تنفيذ هذه الخطط، إذا اقترن ببرامج للتعريف السياحي وتوفير الخدمات المناسبة، أن يتيح فرصاً لتطوير تجارب سياحية تجمع بين زيارة المواقع التاريخية والتعرف إلى الشخصيات الأدبية والصوفية، بما يوسع خيارات السياحة الثقافية في إيران.

خاوران تحتفي بالرمان والتمر ؛ وتفتح أبوابها أمام السياحة الريفية

في مجالات السياحة الزراعية والثقافية والريفية. ولا تقتصر جاذبية خاوران على منتجاتها الزراعية، إذ تتميز بممرات خضراء تتخلل البساتين، وحدائق سياحية، وقنوات مائية تاريخية، ونسيج عمراني ذي قيمة تراثية، إلى جانب مرافق للإقامة البيئية تتيج للزوار الاستمتاع بالطبيعة والتعرف عن قرب إلى نطق الحياة المحلي. كما تمثل القنوات التاريخية شاهداً على الخبرات المتوارثة في إدارة المياه والتكيف مع البيئة، ما يضفي على المنطقة بُعداً ثقافياً وتاريخياً يكتل مقوماتها الزراعية والطبيعية. ومن المنتظر ألا يقتصر المهرجان

على عرض المنتجات الزراعية وتسويقها، بل سيشكل مساحة للتعريف بثقافة خاوران وفنونها وعاداتها وتقاليدها، وإبراز مقوماتها الطبيعية والتراثية أمام الزوار. ويعكس هذا التوجه أهمية توظيف المواسم الزراعية في تنشيط السياحة الريفية، من خلال تقديم تجربة تتيج للزائر اكتشاف الطبيعة والتعرف إلى أساليب الإنتاج الزراعي وتذوق المنتجات التقليدية والاقتراب من الحياة اليومية للمجتمع المحلي.

وأكد علي أصغر طاهري باب أناري أن تنظيم مثل هذه الفعاليات يمكن أن يسهم في تنشيط الاقتصاد

المحلي ودعم المنتجين والحرفيين، إلى جانب التعريف بالمقومات السياحية الأقل شهرة وزيادة إقبال الزوار على المنطقة، بما يعزز مكانة خاوران ومدينة خفر على خريطة السياحة الزراعية والثقافية في محافظة فارس.

ومن شأن الدورة الجديدة من مهرجان الرمان والتمر أن تتيج فرصة لاكتشاف جانب من الحياة الريفية في جنوب إيران، حيث تلتقي البساتين بالتراث والمنتجات المحلية بالثقافة الشعبية، في تجربة تسعى إلى تعزيز السياحة المحلية وإبراز المقومات الأصيلة التي تزخر بها خاوران.



مرتفعات شميرانات تمنح طهران فرصة لتعزيز

السياحة الشتوية

الوفاق/ تنجّه طهران إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، مستفيدة من تنوع مقوماتها الطبيعية والثقافية والرياضية، وفي مقدمتها مرتفعات شميرانات التي تكتسي بالثلوج خلال فصل الشتاء، بما يتيح فرصاً وأعدة لتطوير السياحة الشتوية والرياضات الثلجية، بالتوازي مع توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في إدارة القطاع وتطوير خدماته. وقال معاون السياحة في محافظة طهران: إن العاصمة تمتلك إمكانات واسعة في مجالات السياحة الرياضية وسياحة الفعاليات والسياحة الرقمية، مشيراً إلى أن الاستثمار في الثلوج والجليد بمرتفعات شميرانات، إلى جانب تطوير البنية التحتية وتنظيم الأنشطة، يمكن أن يعزز مكانة طهران كوجهة سياحية شتوية تستقطب مزيداً من الزوار والمهتمين بالرياضات الثلجية. وأوضح رضا همتي، أن قطاع السياحة في المحافظة يشهد تحولاً من نموذج المدينة التي يمر بها الزائر إلى نموذج الوجهة التي يقصدها، من خلال تنوع المنتجات السياحية وتوسيع سياحة الفعاليات والاستفادة من الحلول الذكية. ولا تقتصر مقومات طهران على المتاحف، رغم امتلاك المحافظة العدد الأكبر من المتاحف الخاصة في البلاد، إذ تشمل أيضاً السياحة العلاجية، في ظل وجود مستشفيات متطورة ونحو ٢٥٠ ترخيصاً لوكالات سفر متخصصة، فضلاً عن السياحة الرياضية التي تمتد من الرياضات الشتوية في شميرانات إلى أنشطة الدفع الرباعي في جنوب المحافظة. كما تمثل السياحة الدينية في مدينة ري ومقدا السيد عبد العظيم الحسيني (ع)، والسياحة التاريخية بما تضمه رباط كريم من خانات مسجلة على قائمة التراث الوطني، إضافة إلى سياحة الفعاليات والمعارض الكبرى، ركائز أخرى يمكن أن تسهم في تنوع المنتج السياحي وتعزيز الاقتصاد المحلي. وفي موازاة ذلك، تعمل المحافظة على تسريع التحول الرقمي في القطاع، من خلال ربط الأفكار والابتكارات التكنولوجية بالمستثمرين، وتنظيم المسابقات وعرض الفرص الاستثمارية وتشجيع الشركات الناشئة والأكاديميين وأصحاب الأفكار المبتكرة على تقديم حلول جديدة لخدمة السياحة. ويرى همتي أن مواكبة عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت ضرورة للحفاظ على القدرة التنافسية، خصوصاً مع التحول المتسارع في طبيعة الخدمات السياحية وطرق وصول الزوار إلى المعلومات واختيار الوجهات.

وتبرز شميرانات في قلب هذه الرؤية، إذ يرى همتي أن المنطقة ينبغي ألا تُعامل باعتبارها مجرد متنفس طبيعي لسكان العاصمة، بل كأحد الأقطاب المهمة للسياحة الرياضية في طهران. فمع حلول الشتاء، تتحول الثلوج والجليد في مرتفعاتها إلى مورد سياحي يمكن استثماره عبر تطوير البنية التحتية وتنظيم الفعاليات والأنشطة الرياضية، مستفيدة من قربها الجغرافي من العاصمة.



إيران تفتح أفقاً جديدة أمام السياحة

في أسواق شرق آسيا

الوفاق/ في ظل تنامي الطلب العالمي على التجارب السياحية المرتبطة بالطبيعة والثقافة والحياة المحلية، تتجه إيران إلى توسيع حضورها في الأسواق الخارجية عبر التعريف بمقوماتها البيئية والريفية والاستفادة من تنوعها الطبيعي والثقافي لاستقطاب زائرين من أسواق جديدة، ولا سيما في شرق آسيا. ويبرز هذا التوجه كفرصة لتطوير مرافق الإقامة البيئية والريفية، التي تجمع بين كلفة الإقامة المناسبة والتجربة الثقافية والتواصل المباشر مع المجتمعات المحلية.

وأعلن رئيس الجمعية المهنية لمرافق الإقامة البيئية والريفية في محافظة طهران توجه الجمعية نحو توسيع علاقاتها الدولية: مؤكداً أن دول شرق آسيا، إلى جانب كوريا الجنوبية واليابان والهند، تمثل أسواقاً واعدة يمكن تطوير التعاون الثقافي والسياحي معها، ووضع برامج لاستقطاب المسافرين منها إلى إيران. وقال رضا ملانوروزي: إن أحد الأهداف الرئيسية للجمعية يتمثل في تعزيز التواصل مع الأسواق الخارجية، موضحاً أن إيران واجهت خلال السنوات الأخيرة تحديات وقيوداً أثرت في تفاعلها الدولية نتيجة العقوبات وغيرها من الظروف، إلا أن بعض الدول لاتزال توفر فرصاً للتعاون في المجالات الثقافية والسياحية وتهيئة الظروف لاستقبال مزيد من الزائرين. وأضاف أن الاستفادة من إمكانات مرافق الإقامة البيئية والريفية والطبيعة الإيرانية تمثل أحد المسارات الرئيسية للوصول إلى أسواق جديدة مشيراً إلى أن هذه المرافق، بفضل تنوع أسعار الإقامة والخدمات التي تقدمها، تستطيع توفير خيار تنافسي للزائرين الباحثين عن تجارب مختلفة عن الإقامة الفندقية التقليدية. وأوضح أن الإقامات البيئية والريفية لا تقتصر ميزتها على الكلفة المناسبة، بل توفر تجربة متكاملة تتيج للزائر التعرف عن قرب إلى ثقافة المجتمعات المحلية وطبيعتها ونمط حياتها. وتمنح هذه الخصائص هذا النوع من الإقامة فرصة للوصول إلى شرائح من المسافرين المهتمين بالتجارب الأصيلة والمربطة بالمكان، ولا سيما أولئك الذين يبحثون عن أنماط إقامة تتجاوز مفهوم المبيت التقليدي. وأشار ملانوروزي إلى أن الزائر يستطيع من خلال هذه التجارب التعرف إلى العادات والتقاليد المحلية والاستفادة من التنوع الطبيعي والثقافي الذي تتميز به مناطق إيران المختلفة، بما يفتح قنوات جديدة للتعريف بالمقاصد الإيرانية واستقطاب الزائرين من الأسواق الخارجية. وأكد أن تعزيز القدرات المستقلة لهذا القطاع في التعامل مع الأسواق الدولية يمثل هدفاً آخر لهذا المسار قائلاً: «أن مرافق الإقامة البيئية والريفية تستطيع، إلى جانب الفنادق ووكالات السفر والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، تطوير أدواتها الخاصة للتواصل مع السفارات والزائرين الأجانب، وتوسيع قنوات التعريف بالمقاصد الإيرانية والترويج لتجارب الإقامة المحلية في الأسواق الدولية.



● أخبار قصيرة

**مقتل ضابط صهيوني وإصابة ٣ جنود في جنوب لبنان**

أعلن جيش العدو الصهيوني مقتل ضابط برتبة نقيب وإصابة ثلاثة جنود، إثر انقلاّب مركبة عسكرية خلال تحركات لقواته في جنوب لبنان. وأوضح الاحتلال أنّ الضابط القتل ينتمي إلى الكتيبة ٦٠٣ التابعة للواء ٧، في حادثة تكشف مجدداً ارتباط قواته وعجزها عن تأمين تحركاتها الميدانية، حتى بعيداً عن المواجهات المباشرة. وبإثبات الإعلان في ظل استمرار الاعتداءات الصهيونية على لبنان، وما تسببه من تهديد للسكان واستقرار المنطقة، وتؤكد هذه الخسارة، رغم محاولة الاحتلال تقديمها كحادث ميداني، أن جنوده يواجهون ظروفاً صعبة في الجنوب، وأن استمرار المغامرات العسكرية الصهيونية يفاقم أزمته ويكشف هشاشة روايته عن السيطرة والأمن.

**خطلاً لوجستي يضع تكنولوجيا «إف-٣٥» الأميركية في أيدي الصين**

كشفت صحيفة «بلومبرغ» أن خطلاً لوجستياً في شركة الشحن «بوبي إس» أدى إلى وصول أجزاء حساسة من المقاتلة الأميركية «إف-٣٥» إلى الصين عبر هونغ كونغ، بعدما تجاهل موظف تحذيراً أمنياً بشأن مسار الشحنة. ووفق المصادر، شملت القطع غطاء قمرة القيادة وباب حجرة الأسلحة، وهما مطلبان بمواد ماصة لموجات الرادار، وكان من المفترض تجنب مرور الشحنة عبر مناطق خاضعة لقيود التصدير الأميركية. وأثار الحادث مخاوف أمنية في واشنطن، وسط تحذيرات من احتمال استفادة بكين من هذه الأجزاء في دراسة تقنيات التخفي الأميركية وتطوير وسائل لمواجهتها. وبدأت وزارة الحرب والخارجية الأميركيةتان تحقيقات لمراجعة سلاسل توريد الأسلحة، فيما تهددت «لوكهيد مارتن» بتعزيز الرقابة لمنع تكرار الحادث، بينما نفت السفارة الصينية في واشنطن علمها بالقضية.

وكالة الطاقة الدولية تسرّع سحب ١٠٠ مليون برميل من الاحتياطات النفطية

أعلنت وكالة الطاقة الدولية، الأربعاء ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، موافقة الدول الأعضاء على تسريع سحب نحو ١٠٠ مليون برميل من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية التي سبق العهد بضخها في الأسواق، مع إعطاء الأولوية لمخزونات الديزل، بهدف تعزيز الإمدادات ومواجهة نقص الوقود وارتفاع الأسعار. وجاء القرار وسط اضطرابات متزايدة في أسواق الطاقة، مرتبطة بالعدوان الأميركي على إيران والحرب الروسية الأطلسية في أوكرانيا، وما نتج عنها من أضرار في المصافي واضطراب حركة ناقلات النفط، ولا سيما عبر مضيق هرمز. وخفضت الوكالة توقعاتها للطلب العالمي على النفط خلال عام ٢٠٢٦، مرجحة تراجع بمقدار ١,١٢ مليون برميل يومياً إلى نحو ١٠٣,٦٩٢ ملايين برميل يومياً، في ظل تباطؤ نمو الاستهلاك العالمي.

الشارع مرآة لفشل السلطة**فرنسا في خريف الغضب.. شارع يغلي وسلطة محاصرة وأزمة دولة تتفاقم**

الوفاق/ لم تعد الاحتجاجات التي تعصف بفرنسا مجرد تحرك طلابي احتجاجاً على اكتظاظ الفصول أو نقص المدرسين أو تهالك المباني المدرسية. فهذه المشكلات ليست سوى شرارة لأزمة أعمق تراكمت على مدى سنوات، في مجتمع يشعر بأن الدولة تطالبه بمزيد من الصبر، فيما تتراجع قدرتها على تقديم الخدمات التي يعدّها الفرنسيون حقوقاً أساسية لا امتيازات. حين ينزل الطلاب إلى الشوارع، ثم يلتحق بهم المعلمون والنقابات وأولياء الأمور، وتنسج المطالب لتشمل القدرة الشرائية والخدمات الاجتماعية ومستقبل الدولة، تتحول الأزمة من شأن تعليمي إلى اختبار للثقة بالسلطة.

وهنا تكمن المعضلة أمام إيمانويل ماكرون وحكومته: كيف يمكن احتواء الغضب وإقناع الفرنسيين بأن الدولة لا تزال قادرة على الاستجابة لمطالبهم؟

فبدلاً من أن تختفي الانقسامات، استمرت في أشكال مختلفة، وشهدت فرنسا موجات احتجاج متعاقبة، من «السترات الصفراء» إلى احتجاجات التقاعد وصولاً إلى الحراك الحالي.

ولا يعني ذلك أن ماكرون مسؤول عن كل مشكلة فرنسية، لكن الأزمات المتراكمة أصبحت تُقرّ لدى قطاعات من المجتمع بوصفها جزءاً من حصيلة عهده. الأخطر أن «الماكرونية» فقدت جزءاً من ميزتها الأساسية: قدرتها على تقديم نفسها باعتبارها قوة وسط قادرة على تجاوز الانقطاب. ومع غياب أغلبية برلمانية مستقرة، أصبح الحكم أكثر صعوبة. وهكذا لم ينجح مشروع تجاوز الانقطاب في منع تعمقه، فيما بات تمرير الإصلاحات أكثر عرضة للمواجهات السياسية والاجتماعية.

عندما تتقدم الشرطة على السياسة تزداد خطورة الأزمة عندما تنتقل من المطالب الاجتماعية إلى المواجهة مع أجهزة الأمن. فالاحتجاج يمكن أن يبقى سياسياً ما دام النقاش يدور حول التعليم والموازنة والخدمات العامة.

لكنه يصبح أكثر حساسية عندما يسقط مصابون ويُعتقل متظاهرون، وخصوصاً عندما يكون جزء من المحتجين من القاصرين. عندها يتجاوز السؤال أسباب تدهور الخدمات إلى كيفية تعامل الدولة مع مواطنيها عندما يمتحنون.

وهذه نقطة لا تستطيع الحكومة حسمها بالقوة وحدها. فالإجراءات الأمنية قد تحدّ من الاحتجاج مؤقتاً، لكنها لا تعالج نقص المدرسين أو تدهور المدارس أو تراجع الثقة بالمؤسسات. وقد يؤدي الإفراط في استخدامها إلى توسيع دائرة الغضب بدلاً من احتوائها.

ماكرون في نهاية الطريق السياسي يدخل ماكرون المرحلة الأخيرة من ولايته في وضع شديد التقيد. فهو لا يستطيع الترشح لولاية رئاسية ثالثة، فبماتستعد القوى السياسية لمعركة خلافته،

وتتحول كل أزمة اجتماعية إلى جزء محتمل من الحساب الانتخابي المقبل.

هل سيكون إرثه إصلاح الدولة وتحديث الاقتصاد؟ أم سيبقى في ذاكرة الفرنسيين مرتبطاً بسلسلة من الأزمات الاجتماعية والسياسية التي لم تجد حلولاً نهائية؟ الإجابة لن تتحدد بالخطابات الرئاسية وحدها، بل بقدرة السلطة في الأشهر المقبلة على الانتقال من سياسة احتواء الأزمات إلى سياسة معالجة جذورها. فالمطلوب ليس تسوية مؤقتة، بل استجابة تثبت أن الدولة قادرة على تحويل المطالب إلى سياسات ملموسة.

من يدفع ثمن الفراغ السياسي؟ عندما تفقد السلطة الوسطية قدرتها على الإقناع، لا يبقى الفراغ فارغاً. اليمين المتطرف يستطيع تحويل الغضب المرتبط بالهجرة والأمن والاقتصاد إلى مشروع سياسي، فيما يستطيع اليسار الراديكالي تحويل الاحتجاج الاجتماعي إلى مواجهة مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة. وهذه هي المفارقة السياسية الأهم: قد تنجح الحكومة في تهدئة الاحتجاج الحالي، لكنها لا تستطيع بذلك وحده إعادة الثقة بالنظام السياسي. فعودة المدارس إلى العمل لا تعني بالضرورة زوال أسباب الاستياء. ولهذا فإن الأزمة الحالية قد تكون أكبر من عمر الحكومة نفسها.

فرنسا ليست وحدها في الاختبار لا يمكن النظر إلى الأزمة الفرنسية باعتبارها شأنًا داخلياً محضاً. ففرنسا واحدة من ركائز الاتحاد

الأوروبي، وأي اضطراب مالي أو سياسي طويل فيها سينعكس على التوازن الأوروبي.

فإذا اختارت باريس الإنفاق الاجتماعي الواسع، ستواجه سؤالاً حول قدرتها على السيطرة على الدين والعجز. وإذا اختارت التقشف، ستواجه سؤالاً حول قدرتها على الحفاظ على نموذج الدولة الاجتماعية. لهذا فإن الأزمة الفرنسية تحمل سؤالاً أوروبياً أيضاً: هل تستطيع أوروبا الحفاظ على دولة الرفاه التي بنت جزءاً كبيراً من شرعيتها بعد الحرب، في وقت تتزايد فيه الديون والنقبات الدفاعية والضغط الاقتصادي؟

ختاماً، لا تكمن خطورة الأزمة الفرنسية في عدد المتظاهرين الذين يملؤون الشوارع، ولا في قدرة الشرطة على تفريقهم، بل في اتساع الفجوة بين ما ينتظره المواطنون من دولتهم وما يجدونه من حياتهم اليومية. فحين يصبح التعليم موضع قلق، والخدمات الاجتماعية عرضة للتراجع، والقدرة الشرائية مصدر ضغط مستمر، لا تعود الاحتجاجات مجرد موجة غضب عابرة، بل تتحول إلى إنذار سياسي واجتماعي يصعب تجاهله. ولا توقف تداعيات هذا الاختبار عند حدود فرنسا، إذ تنطح الأزمة سؤالاً أوسع بشأن مستقبل النموذج الاجتماعي الأوروبي وقدرة الحكومات على التوفيق بين الانضباط المالي والعدالة الاجتماعية. وبين ضغوط الديون وتضايع المطالب الشعبية، سيكون على باريس أن تثبت أن حماية المالية العامة لا تستلزم التضحية بالحقوق الاجتماعية، وأن الحفاظ على الاستقرار لا يتحقق بإسكات الاعتراض، بل بمعالجة أسبابه.

عندما ينزل الطلاب إلى الشوارع، ثم يلتحق بهم المعلمون والنقابات وأولياء الأمور. وتتسع المطالب لتشمل القدرة الشرائية والخدمات الاجتماعية ومستقبل الدولة. تتحول الأزمة من شأن تعليمي إلى اختبار للثقة

**الإنفاق الدفاعي الأوروبي تحت الضغط.. هل تتراجع المساعدات لأوكرانيا؟**

تواجه المساعدات العسكرية الأوروبية لأوكرانيا تحديات متزايدة، مع تصاعد أصوات سياسية ترفض مواصلة ضخ الأموال في الحرب، وسط أزمات معيشية وضغوط مالية تدفع الحكومات إلى إعادة ترتيب أولوياتها.

ووفق تقرير نشرته مجلة «بوليتيكو»، تتزايد المخاوف داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) من تباطؤ الإنفاق الدفاعي الأوروبي، خصوصاً مع صعود أحزاب اليمين المتطرف في دول عدة، بينها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا، حيث تعارض قوى سياسية تقديم مساعدات عسكرية إضافية لكيف أوزيادة الميزانية الدفاعية على حساب الإنفاق الاجتماعي.

وتبرز هذه الاعتراضات في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد الاعتراض الشعبي على توجيه الأموال إلى التسليح، بينما تواجه قطاعات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية ضغوطاً متنامية. وأظهر استطلاع شمل ثمان دول أوروبية أن ٤٦,٢ ٪ من المشاركين لا يؤيدون زيادة الإنفاق الدفاعي إذا استدعت رفع الضرائب، مقابل ٣٥,٥ ٪ أيّذا ذلك. وفي فرنسا، دعت مارين لوين إلى تقليص المساعدات لأوكرانيا، معتبرة أن بلادهما تعدّ قادرة مالياً على مواصلتها. كما ظهرت اعتراضات مماثلة في إيطاليا وبولندا، في مؤشر إلى اتساع الخلاف الأوروبي بشأن كلفة الدعم العسكري وأولوياته. ويحدّر مسؤولون في الناتو من أن تراجع الإنفاق قد يضعف القدرات الدفاعية الأوروبية ويزيد المخاطر على أوكرانيا، في وقت يسعى فيه الحلف إلى رفع الإنفاق الدفاعي والأمني إلى ٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٥. وتكشف هذه التطورات عن معضلة أوروبية متفاقمة:

مواصلة تمويل الحرب رغم أعبائها الاقتصادية، أم الاستجابة لضغوط داخلية تطالب بتقديم احتياجات المواطنين على الإنفاق العسكري؟

اعتداءات صهيونية على أسرى غزة وتحركات عالمية متصاعدة لنصرة فلسطين

وأشار المكتب إلى تفاقم معاناة أسرى يعانون من الجرب والدامل، في ظل الحرمان من وجبة الإفطار وتأخير الغذاء ومنع استخدام الحمام.

وفي سياق متصل، تنطلق تحركات تضامنية عالمية على مدى ثلاثة أيام، من ٩ إلى ١١ أكتوبر/تشرين الأول، بمشاركة حركات شعبية ومنظمات حقوقية ونقابات وهيئات مدنية في مئات المواقع حول العالم، وفق ما أعلن التحالف العالمي من أجل فلسطين.

ودعا التحالف إلى تنظيم فعاليات ومسيرات للمطالبة بإنهاء الاحتلال الصهيوني ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ووقف الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يتيح استمرار الحرب. وأشار التحالف إلى أن وقف إطلاق النار المعلن في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥ لم ينه معاناة الفلسطينيين، مستنداً إلى بيانات وزارة الصحة في غزة التي أفادت باستشهاد ١٤٦٧ فلسطينياً وإصابة ٥١٦٦ آخرين جراء الخروق الصهيونية للاتفاق حتى الأربعاء الماضي. وتعكس هذه التطورات استمرار معاناة الفلسطينيين داخل السجون وفي قطاع غزة، مقابل اتساع التحركات الشعبية الدولية المطالبة بحماية المدنيين، وضمان حقوق الأسرى، وإنهاء الاحتلال، ومحاسبة إسرائيل على الانتهاكات.

تواصل الانتهاكات الصهيونية بحق الأسرى الفلسطينيين، بالتزامن مع تحركات تضامنية عالمية تطالب بإنهاء الحرب على قطاع غزة ومحاسبة الاحتلال على جرائمه. وأعلن مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين تعرض أسرى من قطاع غزة لاعتداءات داخل سجن «جانوت» الصهيوني، تزامناً مع ذكرى السابع من أكتوبر، موضحاً أن قوات الاحتلال



من الاتفاق النووي إلى الحرب؛ ما هي المسألة الجوهرية لإيران في المفاوضات المقبلة؟

من الصحافة الإيرانية

خاص

الحصار الأميركي

في مواجهة صمود إيران



رأت صحيفة «شرق» أن المواجهة بين إيران والولايات المتحدة والكيان الصهيوني تتحرك بين خيار الحرب وتصعيد الضغوط، مشيرة إلى أن التحركات العسكرية والسياسية الأخيرة لا تعني بالضرورة التوجه نحو حرب شاملة، في ظل ارتفاع كلفة المواجهة وصعوبة تحقيق أهدافها.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ٨ تشرين الأول / أكتوبر، أن واشنطن قد تجد في تشديد الحصار الاقتصادي والضغط المالي وسيلة أقل كلفة من الدخول في مواجهة عسكرية جديدة، بهدف إضعاف القدرات الداخلية الإيرانية، إلا أن نجاح هذا المسار ليس مضموناً، وقد يفرض على الولايات المتحدة إعادة حساباتها.

وتابعت: أن التجارب العسكرية السابقة أظهرت أن التفوق العسكري لا يعني بالضرورة تحقيق أهداف سياسية، موضحة أن إضعاف القدرات العسكرية والاقتصادية الإيرانية لن يضمن دفع طهران إلى القبول بشروط واشنطن أو تغيير حساباتها السياسية. ولفتت الصحيفة إلى أن الحرب والحصار لا يمكن النظر إليهما باعتبارهما مسارين منفصلين بصورة كاملة، إذ يمكن أن يشكل الضغط الاقتصادي والعسكري جزءاً من استراتيجية واحدة تهدف إلى تحسين شروط التفاوض، فيما تبقى إمكانية التصعيد العسكري قائمة وفق تطورات المرحلة المقبلة. وأوضحت أن الضغوط الاقتصادية المفروضة على إيران، رغم تأثيراتها، لم تؤد إلى حسم المواجهة، في حين حافظت طهران على قدراتها في مواجهة الضغوط واستمرت في إدارة أدواتها السياسية والاقتصادية والأمنية، وعززت من موقعها وأوراق قوتها في المفاوضات. وذكرت الصحيفة أن المسار التفاوضي لا يزال حاضراً مع بقاء الملف النووي وتخفيف العقوبات والقضايا المرتبطة بالأمن الإقليمي ضمن أبرز الملفات المطروحة.

وأكدت، في ختام تقريرها، أن المشهد لا يزال مفتوحاً بين استمرار الضغط، وإمكانية العودة إلى التفاوض، واحتمال التصعيد، فيما تبقى حسابات كل طرف وقدرته على تحمل كلفة المواجهة عاملاً أساسياً في تحديد مسار المرحلة المقبلة.

استراتيجية الردع الإيراني

تسقط رهانات الاستسلام



رأى الخبير في الشؤون الدولية «علي أصغر زركر» أن المساعي الأميركية للضغط على طهران تستهدف انتزاع تنازلات تقديمها وإسقاط إنجازات سياسي موهوم، مؤكداً أن المخططات الهادفة لإخضاع إيران وتفكيك صناعتها النووية تصطدم ببنات الموقف الوطني، حيث ترفض طهران بصورة قاطعة التنازل عن حقوقها المشروعة أو الرضوخ للمطالب الاستعلائية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الخميس ٨ تشرين الأول / أكتوبر، أن الإدارة الأميركية، وبعد فشل خياراتها العسكرية بالتنسيق المشترك مع الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافها ضدّ إيران، انتقلت إلى استراتيجية الحصار الاقتصادي المتعددة الأبعاد؛ في محاولة بالنسبة لاستنزاف إيران وفرض شروط تفاوضية تمس السيادة الوطنية. وتابع الكاتب: أن المزاعم الأميركية بشأن تراجع الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز في تصدير النفط واعتماد مسارات بديلة، بهدف فرض مسار تفاوضي يقود إلى إنهاء الصناعة النووية، تنم عن حسابات خاطئة؛ فال مضيق لا يزال شرياناً محورياً للحركة التجارة الإقليمية كافة، ولن تنجح واشنطن في تجاوز معادلات الجغرافيا السياسية التي تمتلكها إيران. ولفت زركر إلى أن محاولات العدو لتكريس حالة «لاحرب ولا سلام» تهدف إلى إبطاء مسيرة التنمية الاقتصادية الشاملة في الداخل، مشيراً إلى أن هذه السياسات الضاغطة لن تجدي نفعاً في انتزاع إيران أو دفعها للتراجع عن برنامجها النووي وعمليات تخصيب اليورانيوم.

وأوضح أن السبيل العملي لإفشال السيناريوهات المعادية يكمن في رفع مستوىجاهزية الدفاعية، وترسيخ معادلة الردع عبر مضاعفة كلفة أي اعتداء محتمل على المنشآت الحيوية الإيرانية، وجعله خياراً ياهظ الثمن يفوق قدرة واشنطن على تحمله في المنطقة. وشدد الكاتب، في ختام مقاله، على استحالة قبول إيران بأي تسوية تلغي منجزاتها النووية، مؤكداً أن الاستناد إلى ما كمن القوة الدفائية والردع العسكري هو الضمانة الأساسية لإسقاط رهانات واشنطن وحماية أمن الوطن ومكتسباته.

فشل العدوان الأميركي والانتقال إلى حرب الاستنزاف

اعتبر النائب في مجلس الشورى الإسلامي «محسن فتحي» أن عجز الولايات المتحدة عن كسر إرادة الشعب الإيراني في المواجهة العسكرية المباشرة دفعها لنقل المعركة إلى أساليب الحصار الجوي والبحري، مؤكداً أن واشنطن تنقف على أعتاب هزيمة استراتيجية جديدة بعدما فشلت ترسانتها العسكرية في فرض الاستسلام على طهران. وأضاف فتحي، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الخميس ٨ تشرين الأول / أكتوبر، أن الإدارة الأميركية دشنت مرحلة جديدة من العدوان عبر فرض عقوبات ثنائية على ٢٧ شركة طيران إيرانية والضغط على أكثر من ٥٠ دولة لعزل طهران، وهو ما يفضح فشل واشنطن التام في بناء إجماع دولي، واضطرارها إلى استخدام لغة التهديد والترهيب، كدليل قاطع على ضعف موقفها الدبلوماسي والسياسي.

وتابع الكاتب: أن اللجوء إلى سلاح الحصار الاقتصادي يمثل النتيجة الحتمية لمن تعثرت خياراته الميدانية، لافتاً إلى أن المخطط الأميركي يستهدف اختراق الجبهة الداخلية، وبتّ الاستياء الاقتصادي، وضرب التماسك الوطني والائتلاف الشعبي حول القيادة، في رهان خاسر ثبت بطلانه في كافة المحطات التاريخية.

ولفت فتحي إلى أن الشعب الإيراني راكم خبرات واسعة في مواجهة أشرس العقوبات وسياسات الضغوط القصوى والحروب المفروضة على مدى أربعة عقود، وخرج منها أكثر قوة واقتداراً في المجالات العلمية والتقنية والدفاعية، مما أسقط كل الرهانات المعادية على انهيار الدولة ونظامها المقاوم. وأوضح أن ثبات إيران في وجه التحالف المشترك بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني رشح معادلة تاريخية مفادها أن تصعيد الضغوط لا يقابل إلا بزمين التلاحم والمقاومة، وأن الإرادة الوطنية غير قابلة للكسر تحت وطأة التهديدات.

واختتم الكاتب مؤكداً أن المخرج الوحيد المتاح أمام واشنطن لتجنب استمرار الخسائر والتكاسرات تتمثل في الاعتراف الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الإيراني، والرفع الشامل للحصار والعقوبات الظالمة، والتراجع عن سياساتها الاستكبارية التوسعية في المنطقة.

الوفاق: نادرًا ما أتاحت العلاقات الإيرانية-الأمريكية على مدى مايقارب نصف قرن فرصة كافية لتشكيل الثقة وترسيخها بين البلدين. وقد مثل انقلاب ٢٨ مرداد ١٣٣٢ هـش (١٩ آب/ أغسطس ١٩٥٣ م) ودور أمريكا في الإطاحة بالحكومة القانونية لإيران إحدى المحطات المفصلية لتشكل النظرة السلبية تجاه واشنطن في طهران؛ كما عزز سلوك أمريكا في الفترات اللاحقة -بدءاً من الثورة الإسلامية وفترة النفي، والمقدس، وصولاً إلى النزاع النووي، والاتفاق النووي، والاعتداءات العسكرية الأخيرة- هذه الرؤية لدى صُنّاع القرار الإيرانيين.

وفي خضمّ حالة انعدام الثقة هذه، برزت شخصية فوضوية كـ«دونالد ترامب» في منصب الرئاسة بوصفها متغيراً جديداً ضاعف من تعقيدات هذا المسار؛ ليثبت أن مصداقية الدبلوماسية في السياسة الخارجية لا ترتبط بنص الاتفاق فحسب، بل ترتبه أيضاً بالتساؤل حول مدى التزام الحكومات المفاوضة بعهدها، وما إذا كانت الآليات القانونية والسياسية والدولية قادرة على صون الاتفاقات في مواجهة تبدل الإدارات وتغير حسابات القوة.

بالنسبة لطهران، أثارت سلسلة التطورات -بدءاً من انسحاب إدارة ترامب الأولى من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ م، وصولاً إلى حرب عام ٢٠٢٦ م والانهيار السريع لمذكرات تفاهم إسلام آباد- تساؤلاً جوهرياً: إذا كان اتفاق أبرم بعد سنوات من المفاوضات وقبول قيود نووية، وعمليات تفتيش واسعة النطاق وتأكيّات دولية، يمكن نبذه وتجاهله بتغير التوجه السياسي لواشنطن، فما هو الضمان لعدم ملاقاة أي اتفاق قادم المصير ذاته؟

وتتجلى مؤشرات هذا التشكيك بوضوح في تصريحات المسؤولين الإيرانيين؛ فعلى سبيل المثال، صرح الرئيس مسعود پزشکیان، الإثنين الماضي، خلال لقائه وزير خارجية أرمينيا أرامات ميرزويان: «مشكلتنا مع أمريكا تكمن في أنه في كل مرة تأتي فيها إلى طاولة المفاوضات، تُفرض الحرب علينا على الفور. لقد هاجمونا ثلاث مرات حتى الآن في أعقاب الحوار؛ وهو ما يثبت أنهم لا ينشدون الحوار، بل يتمثل هدفهم في إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

ولم يكن انسحاب ترامب من الاتفاق النووي مجرد إسقاط لمصادقية توقيع الرؤساء الأمريكيين فحسب، بل كان إفراغاً للمسارات الدبلوماسية من أي اعتبار.

إن قراءة متأنية للأحداث التي تزامنت مع دخول ترامب البيت الأبيض قادرة على تفسير حجم التوجس والريبة الإيرانية تجاه أمريكا وتجاه المسارات الدبلوماسية معها على

حد سواء. ويكفي أن نعود إلى عام ٢٠١٥ م وتوقيع خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) بين إيران ومجموعة (١+٥)؛ حيث وقعت أمريكا في عهد باراك أوباما، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والصين، وروسيا ذلك الاتفاق في ظل تأكيدات مسؤولي كافة تلك الدول على أنه يقود العالم نحو بيئة أكثر أمناً ويُعد من أفضل التفاهات الدولية في القرن الحالي. ومع ذلك، ناصب ترامب مندمستهل رئاسته هذا الاتفاق العداء، وعمل على إبطال توقيع سلفه، لينسحب منه في نهاية المطاف ويدمره عملياً.

وكانت إيران قد وافقت بموجب الاتفاق النووي على تعاون واسع وإجراءات تحقق وتفتيش ملحوظة للتأكد على الطابع السلمي لأنشطتها النووية، غير أنها عمدت إلى تقليص هذه الالتزامات تدريجياً عقب الانسحاب الأمريكي وتخاذل الدول الأوروبية. وبذلك، لم تؤثر أطماع الرئيس الأمريكي على العلاقات الثنائية مع إيران فحسب، بل أُلقت بظلالها على علاقات طهران مع الهيئات الرقابية الدولية أيضاً. والحقيقة هي أن الاتفاق النووي مع القوى العالمية لم يكن مجرد تفاهم سياسي، بل مثل تجربة هامة تؤكد إمكانية صون المصالح الوطنية والتعاون في الساحة الدولية عبر الحوار، والتفاوض، والتفاهم المشترك؛ ولهذا السبب فإن خروج ترامب لم يسقط مصداقية التوقيع الرئاسي الأمريكي فحسب، بل أجهض الاعتراب الممنوح للمسارات الدبلوماسية بمرورها.

تواصلت حالة التردد والمالد والجزر في العلاقات بين إيران وأمريكا إبان رئاسة جوبايدين، غير أن عودة ترامب إلى سدة الرئاسة فتحت فصلاً جديداً في سجل انعدام الثقة بأمريكا لدى المسؤولين الإيرانيين؛ فصلاً اتسم بأزمات متلاحقة وتصاعد غير مسبوق في الريبة. ففي بداية ولايته الرئاسية الثانية، دعا ترامب إيران إلى التفاوض بشأن برنامجها النووي؛ وبينما كانت الترتيبات جارية لعقد الجولة السادسة من المفاوضات التي استضافت سلطنة عُمان جولاتها الخمس السابقة، شُنّ الكيان الصهيوني هجوماً على إيران بضوء أخضر من ترامب، مما نسف العديد من المعادلات القائمة. وأدت تلك الحرب التي استمرت اثني عشر يوماً إلى هبوط مستوى الثقة إلى أدنى درجاته، غير أن تكرار السيناريو ذاته في شهري بهمن وأسفند من العام الماضي (شباط/ فبراير ٢٠٢٦ م) شكّل الضربة القاضية التي أدخلت ما تبقى من ثقة في غيبوبة تامة.

وفي حين كشف تقرير لشبكة «سي بي إس» في شباط/ فبراير ٢٠٢٦ م عن إحراز تقدم في المفاوضات حول ملفات التخصيب، ومخزونات اليورانيوم، والحوافز الاقتصادية، مشيراً إلى أن مقترحات لخلق مصالح

اقتصادية مشتركة كانت قيد البحث أيضاً؛ شُنّ ترامب -بدافع التوهم بإمكانية إسقاط النظام السياسي وفرض الاستسلام على إيران- حرباً دامت ٤٠ يوماً، مبرهنًا على صوابية حجم انعدام الثقة الذي تحمله إيران تجاه أمريكا. ومع تلك الحرب التي اختارها ترامب، تبلور انطباع لدى قطاع واسع من الرأي العام بأن اللجوء للعمل العسكري في ظل بقاء القنوات الدبلوماسية مفتوحة يثبت أن التفاوض ليس بالضرورة الأولية النهائية للطرف المقابل، وأن الخيار العسكري قد يكون قيد الإعداد بالتوازي مع طاولة الحوار.

ولم يكن إغلاق المسار الدبلوماسي خياراً لطهران في أي وقت؛ لاسيّما بعدملمحة الدفاع الشاملة التي أثبتت لزامه أن خطأ في اختيار الجغرافيا لمطامحه وأن إيران تختلف عن كل ما يعرفه من بلدان. وانطلاقاً من مبدأ المصلحة، قبلت طهران وقف إطلاق النار الذي التمهسه ترامب في ١٩ فروردين (٨ نيسان/ أبريل)، وخاضت محادثات مع أمريكا بحضور وسيطين باكستاني وقفري حتى ٢٨ خرداد (١٨ حزيران/ يونيو) لصياغة تفاهم يحمي المصالح الإيرانية؛ وأسفرت تلك المحادثات عن إبرام مذكرة تفاهم إسلام آباد. وأسست هذه الوثيقة فترة مدتها ٦٠ يوماً للتفاوض حول اتفاق نهائي، وتضمنت قضايا تشمل إنهاء الصراع، وفتح مضيق هرمز، والملف النووي، وعدد من المحاور الاقتصادية. واعتبرت «جمعية الحد من الأسلحة» في تقييمها لهذا الاتفاق أن المذكرة، رغم لغزاتها، كانت قادرة على توفير مسار للعودة إلى المفاوضات النووية وفرض قيود يمكن التحقق منها على البرنامج النووي الإيراني.

ومع ذلك، حذّر معهد «تشاتام هاوس» إبان توقيع المذكرة من أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على مدى قدرة واشنطن وطهران على العودة إلى التزاماتهما، وما إذا كان من الممكن رأب الصلح وإعادة بناء الثقة المتضررة بين الجانبين. غير أن ترامب نقض هذا التفاهم أيضاً، وأسقط هذه المرة اعتباره لتوقيعه هونفسه. وأفرزت هذه الممارسات سلسلة من الوقائع حددت الذهنية والاستراتيجية الإيرانية: فأمريكا تنسحب من الاتفاق النووي لعهد أوباما ومن تفاهمها المؤقت الموقع حديثاً، وتقصص طاولة المفاوضات، وتمنع المبادرات الدبلوماسية من النفاذ والتحقق.

وقددفع تكرار هذا النمط طهران للوصول إلى فئاعة بأن المشكلة لا تكمن في رفض التفاوض، ولا في هوية الوسطاء، ولا في شكل المفاوضات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة؛ بل تكمن المشكلة في غياب أي ضمان لتنفيذ ما يتم التوصل إليه عبر التفاوض.

وتتجلى مؤشرات التشكيك بالمسار الدبلوماسي مع أمريكا بنمط آخر في المسار الذي سلكته إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث لم تمتنع هذه الهيئة الرقابية عن إدانة قصص المنشآت النووية الإيرانية فحسب، بل بادرت الدول الأعضاء فيها إلى استصدار قرارات إدانة ضد إيران بذريعة عدم سماحها بتفتيش مواقعها المتضررة والمدمرة بفعل القصف، ليعود الملف النووي لطهران مجدداً إلى نقطة ما قبل الاتفاق النووي؛ وهو ما طرح تساؤلاً: هل بمقدور الرقابة التقنية حماية المنشآت الخاضعة لها من التعرض للعدوان العسكري؟ وإن لم يكن الأمر كذلك، فما هي جدوى العضوية والتعاون وتحمل النفقات لمثل هذه المنظومات؟

ورغم أن إيران تبادر بتقديم مقترحات لإعادة السلام إلى المنطقة وإنهاء الصراع، إلا أنها تشدد في الوقت ذاته على أن الدبلوماسية لم يعد بإمكانها الاعتماد على الثقة السياسية وحدها. وهذا التساؤل هو ما أكده المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، خلال مؤتمر صحفي يوم الأحد (٤ تشرين الأول/ أكتوبر)، رداً على تساؤلات أثارت حول إمكانية انسحاب إيران من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، قائلاً: «هذا جداد للغاية ويُطرح في الأوساط السياسية والنخبوية في إيران. فإيران عضو في معاهدة منع الانتشار منذ عام ١٩٧٠ م، وظلت ملتزماً

بتعهداته بالكامل، غير أن علماءها تعرضوا للاغتيال ومواقعها النووية استهدفت بالعدوان. وإنه لتساؤل جاد: إذا كان لبلد ما أن يتواجد في معاهدة منع الانتشار، فيجب أن يحظى بمزاياها ويتمتع بحقوقه المكفولة، لا أن يجد نفسه على النقيض من ذلك عرضة للضغوط والتهديد والعدوان العسكري باستمرار».

إن ما جرى في العلاقات الإيرانية -الأمريكية وفي تعامل طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية طوال السنوات الماضية لا ينحصر في حدود العلاقات الثنائية فحسب. فإيران تواصل وضع مقترحات على الطاولة لإعادة السلام إلى المنطقة وإنهاء الصراع، غير أنها تشدد بالتزامن مع ذلك على أن استمرار الدبلوماسية رهن بخطوات عملية ومتبادلة. ومن البديهي في مثل هذا المناخ أن تترك تجربة الاتفاقات السابقة أثرها المباشر على شكل المفاوضات القادمة؛ وهي مفاوضات لن تركز بالنسبة لطهران على بناء الثقة من الصفر، بل تستمحوح بالدرجة الأولى حول كيفية إدارة انعدام الثقة وإيجاد آليات تضمن تنفيذ الالتزامات والتعهدات بصورة قاطعة.

أول إعدام عسكري منذ ٦٠ عاماً؛ ترامب يُفعل «الرصاص» لإدارة الخصوم

إيران؛ ولا نعتزم إرسال أعداد غفيرة من القوات البرية للسيطرة على المناطق». وزعم: «إن ما فعله جو بايدن في قضية أفغانستان أضّر بمصداقيتنا؛ لكن ما قام به الرئيس ترامب في سوريا والعراق هو استعادة كافة القوات، والأكليات، والطائرات، ومعدات تلك القواعد؛ مع ضمان تسليم المعتقلين لمن سيواصلون إبقاءهم قيد الاحتجاز».

وحول منطقة المحيط الهادئ، ادّعى هيجسيث أيضاً: «إننا نعمل على تطوير بنية التحالفات والتعاون مع الآخرين لإيجاد المزيد من التحديات وضمان قدرتنا على إحباط أي عمل عسكري أو تغيير للوضع القائم في منطقة المحيط الهادئ. ولذلك، فإن أي شخص يتصور أننا لن نكن نركز على تلك المنطقة، فهو إما غافل عن القضايا الجوهرية أو يسى وراء الهوامش والمسائل الثانوية فحسب».

إذا كانت الوزارة قد أعلنت في شهر نيسان/ أبريل الماضي عن إعادة العمل بعقوبة الإعدام رمياً بالرصاص لتنفيذ الأحكام الفدرالية. وكان الرئيس الأمريكي الديمقراطي السابق جو بايدن قد علّق تنفيذ كافة أحكام الإعدام، وخفّض قبيل مغادرته البيت الأبيض أحكام الإعدام الصادرة بحق ٣٧ سجيناً إلى السجن المؤبد دون إمكانية الإفراج المشروط.

وزعم وزير الحرب الأمريكي في هذه المقابلة أيضاً: «إن ترامب ليس رئيساً يميل للمناورة وهدر الوقت، ولا يطبق إضاعة الوقت الزائد عن حده». وادّعى هيجسيث قائلاً: «إن ترامب ينشد السلام، غير أنه مستعد للقيام بكل مايلزم لتحقيق ذلك بأسلوب حقيقي وتاريخي».

وفي حين بادت مساعي واشنطن في ميادين الحرب العسكرية، والأمنية، والنفسية بالفشل، ادعى وزير الحرب الأمريكي: «إننا لا نسعى إلى بناء الأفة في

الإعدام «علنياً»؛ فهل سيُثبت الإعدام مباشرة؟ وهل سيُسمح لحضور من خارج السلك العسكري بدخول القاعدة العسكرية في تكساس لمشاهدة التنفيذ؟

ومن المرجح نشر مزيد من المعلومات حول هذا الشأن خلال الأيام المقبلة، غير أن اللوائح المعمول بها حالياً في الجيش الأمريكي تسمح لوسيلي إعلام على الأقل بالتواجد في موقع تنفيذ الإعدام. ولم يسبق قط أن بُث أي إعدام قانوني في الولايات المتحدة على الهواء مباشرة، في حين نُفذ آخر إعدام علني في البلاد عام ١٩٦٦ م. ونظراً لإدانة هذا العسكري الأمريكي لارتكابه جريمة عسكرية، فإن تنفيذ حكم إعدامه كان يتطلب مصادقة هيجسيث ومن ثم موافقة ترامب، وهو ما جرى إقراره بالفعل. كما أن وزارة العدل في إدارة ترامب لا ترغب في أن يكون هذا الإعدام هو الأخير رمياً بالرصاص؛

مقتل ١٢ جندياً ومدني واحد، قبل أن يصاب بطلقات نارية ويُعتقل. ووافق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تنفيذ حكم الإعدام بحق حسن رمياً بالرصاص في الثالث من كانون الأول/ ديسمبر المقبل؛ ليكون أول إعدام عسكري من نوعه منذ أكثر من ٦٠ عاماً. وقال هيجسيث: «بالطبع سننفذ ذلك في فورت هود. وسنقوم بذلك في نفس الساعة التي ارتكب فيها فعلته، وسيتم تنفيذ الإعدام رمياً بالرصاص. نحن نعلم ما كان ذلك؛ لقد كان هجوماً إسلامي متطرف في الزي العسكري ومن داخل صفوف الجيش. ولذلك، فإنه سيُعدم رمياً بالرصاص على يد جنود كما ينبغي، وسنضمن أن يتمكن الناس من رؤية ذلك وأن يكون الإعدام علنياً، لأن الناس يجب أن يدركوا أن لمثل هذه الأفعال عواقب وخيمة».

ولم يتضح ما يقصده هيجسيث بكون

الوفاق: في وقت زعم فيه وزير الحرب الأمريكي «بيت هيجسيث» النزعَة السلمية للرئيس الأمريكي النائي للحرب «دونالد ترامب»، أعلن أن حكم الإعدام الصادر بحق «نضال حسن»، منفذ عملية إطلاق النار في قاعدة «فورت هود» والمدان بتهمة، سينفذ رمياً بالرصاص وعلى الملأ.

وصرح هيجسيث، الخميس، في حوار مع شبكة «صوت أمريكا الحقيقية» على متن حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن»، بشأن القرار القاضي بإعدام العسكري الأمريكي السابق، بأن إعدام نضال حسن -منفذ عملية إطلاق النار في قاعدة «فورت هود» العسكرية عام ٢٠٠٩ م- رمياً بالرصاص سيجري بصورة علنية وأمام الملأ.

وكان الطبيب النفسي العسكري السابق في الجيش الأمريكي قد أطلق النار في تلك القاعدة عام ٢٠٠٩ م، مما أسفر عن

نهاية مهيبة لأسبوع الفضاء العالمي بحوامل ثقيلة؛

من قفزة حمولة «ققنوس» إلى حلم مدار الـ٣٦ ألف كيلومتر مع «سرير»

الوفاء

كبرى أميركي

خُصص ملف أسبوع الفضاء العالمي في محطته الأخيرة لمراجعة مهام ومكانة قاذفتين ثقيبتين من الجيل القادم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ حيث وبعد استعراض الأبعاد التقنية والمهام الخاصة بقاذفة «ققنوس»، نصل في الخطوة الختامية إلى ذروة هذا المسار مع التعريف بالقاذفة الثقيلة «سرير»؛ وهي منظومات تهدف إلى تجاوز مرحلة تثبيت المدارات المنخفضة والانطلاق نحو فتح المدارات البعيدة.

«ققنوس» وأفاق المسافات البعيدة

في الجدول الزمني لأسبوع الفضاء العالمي، سُمّي يوم الجمعة (٩ أكتوبر) باسم حامل أقمار صناعية يرمز إلى عبور مرحلة تثبيت المدارات المنخفضة والتحرك نحو الجيل القادم من الحوامل الفضائية: حامل الأقمار الصناعية «ققنوس».

وإذا كانت الحوامل من الجيل الأول مثل «سفير» قد مهدت الطريق لدخول النادي الفضائي، وعرضت عائلتنا «سيمرغ» و«قائم» قدرات الحقن المداري والارتفاع التحليقي، فإن مشروع «ققنوس» يأتي -بالاعتماد على التجارب المتراكمة لهذه السنوات- كاستجابة تقنية لنقل حمولات أثقل وتمهيداً للمهام الاستكشافية والمنظومية في خريطة الطريق الفضائية للبلاد. يعكس «ققنوس» التوجه المتقدم لصناعة الطيران والفضاء للارتفاع بقدرات الإطلاق المداري، وتطوير محركات دفع مرحلية جديدة، وتجهيز البنية التحتية لتلبية الحاجات المتزايدة للأقمار الصناعية الأثقل وزناً.

١. المكانة الجيلية؛ حامل قيد الإنجاز لحاجات الجيل القادم

يُقدّم حامل الأقمار الصناعية «ققنوس» كأحد المشاريع النشطة وقيد التنفيذ في مجال الحاملات الثقيلة. وتتمثل المحاور الرئيسية لهذا البرنامج في الآتي:

- الارتفاع الملموس بحمولة الإطلاق: الهدف الأساسي لمشروع «ققنوس» هو إيصال قدرة حقن الأقمار الصناعية إلى مدارات الأرض المنخفضة إلى مستوى يفوق بكثير قاذفات الأجيال الأولى، ليتسنى إرسال عدة أقمار صناعية في آن واحد، وكبسولات بحنية حيوية ذات أبعاد أكبر، وأقمار صناعية ثقيلة الوزن في مجالات الرصد والاتصالات.

- تحسين معمارية الدفع: إن التجارب المستخلصة من تحسين محركات الوقود السائل ودمجها مع مراحل أكثر تقدماً، تشكل أساس دراسات وتصميم أنظمة الدفع في «ققنوس»؛ وهو تصميم يهدف إلى الارتفاع بالدفع النوعي وتقليل وزن الهيكل عبر الاستفادة من السبائك المعدنية الحديثة.

٢. ربط برامج التطوير بالمهام الفضائية لمستقبلية

بدأت صناعة الفضاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ أوائل العقد الماضي مشاريع تطويرية متعددة الطبقات لتجاوز محدودية وزن الحمولات. وفي هذا السياق حققت الإنجازات التالية:

- الاستجابة لحاجات الأقمار الصناعية العملياتية: مع انتقال أقمار البلاد من مقياس «ميكرو» و«ميني» إلى فئات تتجاوز ١٠٠ إلى ٢٠٠ كيلوغرام، والحاجة إلى معدات بصرية وملاحية أكثر تعقيداً، برزت الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى حمولات ذات قطر بدني أوسع وقدرة دفع أعلى مثل «ققنوس».

- تمهيد الطريق للمهام الاستكشافية: إن تصميم مثل هذه الحاملات لا ينتهي بمجرد البقاء في مدارات الأرض القريبة، بل يضمن البنية التحتية اللازمة لإرسال مسابير دون مدارية أثقل، واختبارت العودة إلى الغلاف الجوي، وحتى التمهيد للمراحل الأولية لأبحاث مدارات القمر والمدار الجغرافي الغائب.

٣. الفارق بين حامل الأقمار «ققنوس» والحمولة

من النقاط التقنية والمهنية البارزة، هو التفريق بين «مشروع الحامل الفضائي ققنوس» و«الحمولة البحثية ققنوس»: في ديسمبر ٢٠٢١، تم إطلاق حمولة بحثية باسم «ققنوس» مع نظامين فضائيين فرعيين آخرين بواسطة حامل «سيمرغ» لتقييم أداء الإطلاق ومعايير القياس عن بُعد؛ ولكن في جدول الأيام الفضائية، يُطرح اسم «ققنوس» كأحد الحاملات الاستراتيجية وقيد التطوير؛ وهو مشروع سيثبت -مع تواصل تطويره- مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في نادي الدول المالكة لقدرة إطلاق الحوامل ذات القطر والقدرة العالية.

«سرير»؛ وبوابة العبور إلى المدارات الجغرافية الثابتة

وفي المحطة الأخيرة لأسبوع

الفضاء العالمي، نصل إلى قاذفة يُعرف اسمها في الأدبيات الدفاعية والفضائية للجمهورية الإسلامية الإيرانية كرمز للقدرة على الوصول إلى المدارات العالية: حامل الأقمار الصناعية «سرير».

وإذا كانت حملات الأقمار الصناعية التي تعمل بالوقود الصلب (مثل «قائم» وتركز على الرشاقة والاستجابة السريعة، فإن مشروع «سرير» يمثل نضج وتطور عائلة الحاملات التي تعمل بالوقود السائل، وهي مكلفة بحمل الحمولات الثقيلة وحققها في ارتفاعات مذهلة؛ وهو هدف كان حلاً لصناعة الفضاء في البلاد لعقود. إن «سرير» ليس مجرد حاملة، بل هو البنية التحتية التكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية للعبور من مدارات الأرض المنخفضة والانطلاق نحو مسار المدار الجغرافي الثابت على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر.

١. الفلسفة الوجودية؛ لماذا يُعدّ «سرير» مفتاح المهمات الثقيلة؟

تكمن الفوارق الجوهرية بين «سرير» والأجيال السابقة (مثل «سيمرغ») في «فئة الوزن» و«قدرة الدفع». وتتمثل المحاور الاستراتيجية لهذه القاذفة في الآتي:

- الحقن في المدارات الوسطى والمدار الجغرافي الثابت: على عكس المدارات المنخفضة التي تستقر فيها أقمار الرصد والاستطلاع، يُعد المدار على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر الوجهة الرئيسية لأقمار الاتصالات الثقيلة التي تحتاجها البلاد بشدة لتأمين احتياجاتها الاتصالية. يسعى «سرير» من خلال تصميمه ثلاثي المراحل (وما يتجاوزها) إلى تحقيق هذا الهدف.
- الدفع السائل المتقدم: يستخدم «سرير» محركات تعمل بالوقود السائل ذات دفع عالي جداً. وعلى عكس الوقود الصلب، تتيح محركات الوقود السائل في «سرير» للمهندسين التحكم في عملية الاحتراق والدفع بدقة أعلى بكثير؛ وهوامر حيوي للموضوع الدقيق في المدارات بعيدة المدى.
- زيادة حمولة الإطلاق: صُممت هذه الحاملة لحمل حمولات ذات أبعاد وأوزان تفوق بكثير قدرة الحاملات العملياتية الحالية؛ وتشمل هذه الحمولات أقمار الاتصالات المتقدمة ومجموعات الرصد الثقيلة.

٢. التطور التقني؛ مسار من «سفير» إلى «سرير»

- لقد قطعت صناعة الفضاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسارات تطويراً ذكياً: تثبيت المعرفة: إن المعرفة المكتسبة من تصنيع «سفير» (كخطوة أولى) و«سيمرغ» (كخطوة ثانية في قاذفات الوقود السائل)، وقُرت الأساس الذي مكن من تذليل تعقيدات «سرير» كجيل ثالث من هذه العائلة ذات الوزن الثقيل.
- أنظمة التحكم: من أهم نقاط التحول في مشروع «سرير» هو تطوير أنظمة التوجيه والتحكم في متجه الدفع للمحركات السائلة ذات الأبعاد الكبيرة؛ لأن التحكم في قاذفة ثقيلة أثناء الخروج من الغلاف الجوي يتطلب دقة ملاحية فائقة.

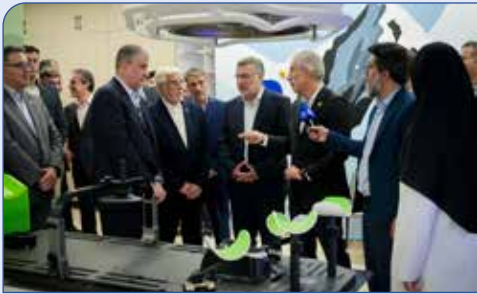
٣. الرؤية الاستراتيجية؛ «سرير» واستشراف المستقبل الفضائي

«سرير» ليس مجرد مشروع، بل هو تجسيد للاستقلال الفضائي في الفئة الثقيلة. ومع تطوير هذه الحاملة، يجري في الواقع إعداد البنى التحتية للإطلاق لتقليل الاعتماد على الحاملات الأجنبية في المهمات الاستراتيجية. إن الوصول إلى مدار GEO بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية يعني السيطرة على الاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية والاتصالية المستقرة في جميع أنحاء المنطقة، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بحاملات من فئة «سرير».

خلال افتتاح أول مركز جامعي لتشخيص وعلاج سرطان الأطفال

عارف: تحقيق الصدارة العلمية في المنطقة رهناً بتطوير

«الوقف العلمي»



الوفاء: تم، يوم الخميس، افتتاح أول مركز جامعي لتشخيص وعلاج سرطان الأطفال في مستشفى «حكيم» للأطفال في طهران رسمياً بحضور الدكتور محمد رضا عارف النائب الأول لرئيس الجمهورية، والمهندس محمد إسلامي مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمع من مسؤولي وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي. ويُعد هذا الحدث رمزاً للربط بين التكنولوجيا النووية السلمية المتقدمة والعلوم الطبية والمشاركة الاستراتيجية للخبرين في الارتفاع إلى البنى التحتية الصحية في البلاد. وبالتزامن مع هذه المراسم، بدأت العمليات التنفيذية لبناء مستشفى «أمير أعلم ٢» بسعة ٢٠٠ سرير أيضاً بحضور النائب الأول لرئيس الجمهورية.

كل الضغوط والعقوبات والتحديات والاعتداءات التي تُشن ضدّ الصناعة النووية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مواصلة مسار التقدم. وإلى جانب هذه الضغوط، تُثار أيضاً أكاذيب واتهامات ضدّ البلاد، وهم أنفسهم يعلمون أنها لا أساس لها من الصحة، إلا أننا ورغم هذه الظروف، استطاع زملاؤنا أداء مهامهم بكل جدارة، والحفاظ على مسيرة البلاد في حدود المعرفة العلمية.

تطوير سلة المستحضرات الصيدلانية المشعة بما يضيء دول العالم المتقدمة

أوضح محمد إسلامي عند استعراضه لإنجازات منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال الصحة قائلاً: «في قسم المستحضرات الصيدلانية المشعة، الذي يُعد مجالاً معروفاً وحيوياً، تمكنا من تطوير سلة منتجاتنا بما يضيء دول العالم المتقدمة. في الوقت الراهن، يتم إنتاج وعرض حوالي ٧٨ مستحضرًا صيدلانيًا مشعاً بشكل مستمر في إطار عقود مع منظمة الغذاء والدواء، كما أن هناك أكثر من ٢٠ مستحضرًا في المرحلة البحثية؛ وفور اجتياز هذه المنتجات للمراحل السريرية وضوابط وزارة الصحة، ستتم إضافتها إلى السلة العلاجية في البلاد».

وأكد إسلامي على ريادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أدوية الجيل الجديد، مضيفاً: «تُعدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أوائل الدول التي أدخلت أدوية «ألفا» الباعثة إلى قسم

العلاج، وهذا الموضوع مبعث فخر للمجتمع الطبي والعلماء النوويين في البلاد. لقد تمكنا في مجال المستحضرات الصيدلانية المشعة المعتمدة على الغاممن منافسة دولة مثل الولايات المتحدة؛ وهو إنجاز تحقق في ذروة التهديدات والقيود».

ثورة في الأمن الغذائي بالاعتماد على معدات التشعيع المحلية

اعتبر رئيس منظمة الطاقة الذرية قطاع الزراعة والمواد الغذائية الركن الثاني للأنشطة السلمية لهذه المنظمة، وقال: «وفقاً للإحصاءات الرسمية، فإن حوالي ٣٠ بالمئة من إجمالي الإنتاج الزراعي في البلاد، والذي يُقدّر بنحو ١٣٠ مليون طن، يتعرض للهدر. كما أن جزءاً من الآفات والعوامل المتبقية في المنتجات لا يتم القضاء عليها بالكامل؛ وهذا الأمر، فضلاً عن تكبد خسائر اقتصادية فادحة، يؤدي إلى هدر موارد المياه والتربة في البلاد، ويفرض عبئاً إضافياً على قطاع الصحة والعلاج».

وأكد إسلامي على الاكتفاء الذاتي في بناء أنظمة التشعيع، مشدداً: «تم تصنيع أجهزة توليد الأشعة، بما في ذلك أنظمة التشعيع بأشعة غاما، والمسرعات، والميكروويف، وأنظمة معالجة البلازما، محلياً بالكامل داخل البلاد. في عام ٢٠٢١، كان هناك ٤ مراكز فقط تعمل بأشعة غاما في البلاد؛ لكن هذا العدد شهد قفزة ملحوظة وسيصل إلى أكثر من ٢٠ مركزاً بحلول نهاية العام الحالي. إن البذور والمنتجات التي خضعت لعمليات معالجة البلازما أو التشعيع سجلت زيادة في الإنتاجية بنسبة ٣٠ بالمئة على الأقل، وفي بعض الحالات تصل إلى ١٠٠ بالمئة، مما سيحدث تحولاً كبيراً في الاقتصاد الوطني ومعيشة المزارعين والأمن الغذائي للمجتمع».

«الوقف العلمي» لتحقيق المركز الأول علمياً في المنطقة

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، في مراسم افتتاح هذا المركز، على ضرورة توسيع «الوقف العلمي» لتعزيز البنية العلمية والتكنولوجية للبلاد، وقال: من أجل توسيع آفاق العلم، لا سيما في المجال الطبي، وتحقيق المركز الأول في المنطقة ومكانة مؤثرة في العالم في مجال العلوم والتكنولوجيا، نحن بحاجة إلى تطوير الوقف العلمي، ويجب على الخبرين ومنظمة الأوقاف وضع هذا الموضوع في أولوية أنشطتهم.

وأشار الدكتور عارف إلى أهمية إطلاق هذا المركز العلاجي التخصصي، قائلاً: «لا يمكن قياس مرض السرطان وآثاره على العائلات بأي معيار. نحن سعداء لافتتاح هذا المركز في منطقة تضم أهلاً كرماء وسنداً دائماً، إن الخدمات التي يقدمها مركز تشخيص وعلاج سرطان الأطفال لا تقتصر على طهران بحسب، بل إن مثل هذه المراكز التخصصية تعد مرجعاً لتقديم الخدمات للمرضى في جميع أنحاء البلاد».

الصمود في الظروف الصعبة بفضل دعم أهل الخير والواقفين وأعرب عارف عن تقديره لخبري القطاع الصحي، ولا سيما دورهم في تأسيس هذا المركز، مصرحاً: «إن البلاد تتمر بظروف خاصة وحالة حرب؛ لكنها صامدة بفضل وجود هؤلاء الخبرين والواقفين. إن الوقف في ثقافتنا يحظى بمكانة سامية ومقدسة، ويُعدّ رأسمالاً معنوياً لنظام القيم في البلاد. إن قيمة هذا الإثارة وهذا الحضور الشعبي الخالد لا يمكن قياسها بالمعايير المادية، ومكانتها أسمى بكثير من الرساميل المادية للغرب».

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة نقل ثقافة الإثارة إلى الأجيال القادمة، مضيفاً: «يجب علينا أن نعلم أطفالنا الوقف والإثارة والتضحية؛ ففي هذه الحالة لن نستطيع نظام الهيمنة التعرض للبلادنا. لقد قاومنا أمام الزعة التسلطية وأثبتنا أن الشعب الإيراني لا يقبل الانكسار».

المرجعية الطبية في إيران؛ والاستعداد لتقديم الخدمات للجزائر وأشار عارف إلى أداء الكوادر الصحية والطبية، منوهاً: «إن التقدم الطبي في البلاد بعد الثورة الإسلامية استثنائي ولا يمكن إنكاره. ربما قبل عقدين أو ثلاثة عقود كان هناك طواوير انتظار لمدة سنتين أو ثلاث سنوات لإجراء عمليات جراحة القلب؛ لكن اليوم تعد الجمهورية الإسلامية الإيرانية من بين الدول الرائدة في تقديم الخدمات العلاجية فائقة التخصص؛ لدرجة أننا نستطيع الآن وضع قدراتنا العلمية والطبية القيمة تحت تصرف دول الجوار أيضاً».

وفي إشارة إلى تضحيات المستشفيات وحماة الصحة، ذكر عارف: «في المنعطفات الحساسة والأزمات، لم يتم تسجيل حالة واحدة من الامتناع عن استقبال الجرحى في المستشفيات، وقد وُقفت المنظومة العلاجية بكل إخلاص وبكامل طاقتها في الميدان».

وفي الختام، أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى معادلات العالم المعاصر، مؤكداً: «نحن نسعى للصمود في وجه نظام الهيمنة، والحروب القادمة هي حروب العلم والتكنولوجيا؛ لذا يجب علينا تقوية بنيتنا العلمية أكثر من ذي قبل، ونحن بحاجة في هذا المسار إلى تسريع وتيرة الوقف العلمي».

المضي قدماً بالصناعة النووية في آفاق علوم الصحة والأمن الغذائي

وفي جانب آخر من المراسم، اعتبر رئيس منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجال الصحة والأمن الغذائي تكليفاً استراتيجياً لتنمية البلاد، وقال: «إن مفخرتنا هي أننا استطعنا، رغم